

الجزء الثامن من السنة التاسعة

١٥ يناير (ك ٢) سنة ١٩٠١ او ٢٤ رمضان سنة ١٣١٨

اشهر الحوادث واعظم الرجال



أرخميدس

« الفيلسوف اليوناني الشهير »

(يقتلهُ جندي روماني)

ارخميدس

الفيلسوف اليوناني الشهير

(ولد سنة ٢٨٧ ق م وتوفي سنة ٢١٢ ق م)

ترجمة حياته هو اشهر فلاسفة اليونان في الفنون الرياضية ومن اكابر علمائهم في الطبيعيات ولد في سرقوسة (سيراكوس) من اعمال صقلية (سيسيليا) سنة ٢٨٧ قبل الميلاد . وكانت الاسكندرية يومئذٍ منبعث العلم والمعرفة على عهد البطالسة العظام وفيها المدارس والمراصد والمكاتب . فلما ترعرع ارخميدس (او ارشميدس) قدم الديار المصرية وتثقف في مدرسة الاسكندرية الكبرى التي تثقف فيها اوقليدس الفيلسوف الرياضي قبلهُ بنصف قرن

ولما اتمَّ علمهُ عاد الى سرقوسة وانقطع الى الاعمال الهندسية بنوع خاص . فوسَّع فن الهندسة ورقاهُ الى درجة قصوى بما احدثهُ فيهِ من الاختراع في قضاياه . ونظر في علوم تلك الايام نظر الباحث وحوَّل القضايا الهندسية النظرية والاراء العلمية الطبيعية الى اعمال محسوسة تنفع منفعة مادية

وكان على سرقوسة في عصره ملك يقال لهُ هيرو الثاني (تولاها سنة ٢٦٩ ق م وتوفي سنة ٢١٥ ق م) وكان عاقلاً حكيماً يحب العلماء واهل الصناعة وقد نشطها جميعًا وكان يحترم ارخميدس احترامًا خصوصياً ويحبهُ محبة عظيمة حتى قيل ان بينهما قرابة . ولا غرو اذا احبهُ وقد كان عونًا كبيرًا لهُ في حروبهِ ضد الرومان — اعانهُ ولم يجرد سيفًا او يرمِ سهماً . ولا دبر مكيدة سياسية او خدعة حربية . ولكنهُ استخدم علمهُ فاستخرج منهُ قوة أتت بما لم تأتِ بهِ السيوف البواتر

ذلك ان هنيبال القرطجني لما تغلب على الرومانيين في واقعة كانيه (كما تقدم في الهلال الماضي) اكتسب محالفة فيليب الخامس ملك مكدونية وهيرو الثاني ملك سرقوسة . فبعث الرومانيون جندًا لمحاصرة سرقوسة ليمنعوا النجدة منها الى هنيبال . فطال الحصار وهيرو يستشير ارخميدس في اثنائهِ وهو يرشدهُ بعلمهِ الى وسائل ترهب عدوَّهُ . فاخترع لهُ آلات حربية لا يزال الناس يتناقلون اخبارها مع الاستغراب والاندهال . ولكن

التواتر يؤيد نسبتها الى ذلك الفيلسوف العظيم . وإذا لم تكن صحيحة بحرفيتها فلا اقل من ان يكون لها اصل يستحق الاعتبار

من ذلك قولهم انهُ اصطنع مرآة عكس اشعة الشمس عنها الى سفن الرومانيين فاحرقها وهي على مرمى سهم من اسوار المدينة . فالطبيعيات لا تقول باستحالة ذلك وإن قالت بعظمهِ ومشقة الوصول اليهِ . لأن السطوح المصقولة تعكس النور وإذا كانت مقعرة تجمعهُ في بؤرة واحدة فتشتد حرارتهُ حتى تحرق الورق او الخشب كما يشاهد في العدسات البلورية التي تشعل بها السيكارات باشعة الشمس . ولكن البؤرة حتى تكفي لاحراق السفن في البحار يجب ان تكون عدستها عظيمة جدًّا ومركبة من عدة عدسات كبيرة مما لا يسلم العقل بامكان الوصول اليهِ في تلك الايام . ولكننا نظن ارخميدس اصطنع عدسة احرق بها شيئًا صغيرًا ثم حملوا عليهِ امكان احراق المراكب بها لو تعاظمت فقالوا انهُ اصطنعها . والذي يعاني انتقاد اقوال المؤرخين يسهل عليهِ قبول هذا التعليل لانهُ كثير الورد في حوادث التاريخ

على ان ذلك الحصار انتهى بمقتل هذا الفيلسوف العظيم . لان هيرو قُتِل سنة ٢١٥ ق م وارخميدس لا يزال يحرض السرقوسيين على الثبات حتى نفد صبرهم وقلَّ زادهم وتمكن الرومانيون من بعض مداخل الاسوار بالخدعة فدخلوها سنة ٢١٢ ق م وقد امتلأوا غيظًا وحنقًا فاوغلوا في المدينة وامعنوا في اهلها قتلاً ونهبًا

وكان ارخميدس في اثناء ذلك في غرفتهِ يبحث في قضية رياضية برسم خطوطها على الارض . فدخل عليهِ جندي روماني لا يعرف من هو وطعنهُ طعنة ذهبت بحياتهِ بين اوراقهِ وادواتهِ . كما ترى صورتهُ في صدر هذا الهلال

وكان على جند الرومان في ذلك الحصار القائد مارسلوس . فلما علم هذا بمقتل ارخميدس حزن حزنًا شديدًا لانهُ كان يود استبقاءهُ ليحملهُ في حملة غنائمهِ الثمينة الى رومية للانتفاع بعلمهِ وفضلهِ . فأمر ان يدفن بالاكرام وإن يبنى لهُ ضريح خاص . وحمل الرومانيون كل ما كان في سرقوسة من ثمار العلم وادواتهِ وغادروها خرابًا ولم تقم لها قائمة من ذلك الحين

وزار شيشرون الفيلسوف قبر ارخميدس بسنة ٧٥ ق م فوجدهُ مهجورًا وقد غشيتهُ الاشواك وخيمت عليهِ العناكب فقال « أيليق بسرقوسة ان تبقى جاهلة قبر اعظم فلاسفتها حتى يكتشفهُ لها رجل من اربينوم (بريد [illegible]) »

﴿ اعماله ﴾ ظهر لك في ما قدمناه من حديث المرآة التي نسبوها الى ارخميدس انهُ كان عالمًا بنواميس النور وانعكاسهِ · ومما اكتشفهُ من النواميس الطبيعية ناموس الثقل النوعي المشهور في كتب الطبيعيات · وفي كيفية وصولهِ اليهِ حديث غريب تلذ مطالعتهُ · وذلك ان الملك هيرو المذكور آنفًا اعطى أحد الصاغة مقدارًا من الذهب ليسبكهُ لهُ تاجًا · فسبكهُ الصائغ وجاء بهِ الى الملك فوزنوهُ فاذا هو بوزن الذهب الذي اخذه · ولكن هيرو ارتاب في صدق الرجل واراد ان يمتحن امانتهُ فوكل الى ارخميدس البحث في خلوص ذهب التاج من معادن أخرى كالفضة او نحوها · فاعمل ارخميدس فكرتهُ في وسيلة تكشف لهُ عن هذا السر واستغرق في هذا الموضوع حتى اصبح الافتكار فيهِ شغلهُ الشاغل كيفما توجه واينما كان

حتى اذا نزل ذات يوم في الحمام ورأى الماء يطفح منهُ في اثناء نزولهِ ويفيض الى الجانبين وشعر بخفة جسمهِ عما كان عليهِ قبل النزول فانتبه الى ان الماء الذي فاض يساوي مقدار ما شغلهُ جسمهُ لانهُ لما انغمس في الماء طرد منهُ مقدار حجمهِ فنقص وزنهُ وزن ذلك الحجم من الماء · فطرق ذهنهُ للحال ان ذلك الاكتشاف ينفعهُ في الكشف عن غش الصائغ بان يغمس التاج في وعاء مملوء ماء ويلاحظ مقدار ما يطفح من الماء · ثم يغمس في ذلك الماء ذهبًا خالصًا وزنهُ كوزن التاج فاذا كان ما يطفح من الماء في الحالين واحدًا كان الذهب في التاج خالصًا واذا زاد جرم الماء الطافح عن التاج كان ذهبهُ ممزوجًا بمعدن أخف من الذهب وهو الفضة

فلما انتبه ارخميدس لذلك صاح للهفتهِ وفرحهِ قائلاً « Eurika » باليونانية اي « وجدتها » ويقال انهُ لم يصبر الى اتمام الاستحمام بل هرع لشدة فرحهِ عاريًا في الاسواق وهو يردد قولهُ « وجدتها وجدتها » حتى اقبل على الملك واخبرهُ باكتشافهِ والطريقة التي دبرها · فجاءهُ بذهب خالص وزنهُ كوزن التاج وغمس كل منهما في الماء على حدة فزاد جرم الماء الطافح عن التاج فوزنهُ وقابلهُ بما طفح عن الذهب فبين مقدار ما في ذلك التاج من الذهب وما فيهِ من الفضة واعترف الصائغ بخيانتهِ · ولا يزال اكتشاف ارخميدس هذا اساس الثقل النوعي حتى الآن

ومن اختراعاتهِ الطبيعية التي لا تزال شائعة الى اليوم لولبهُ المعروف بلولب ارخميدس وهو كثير الاستخدام لرفع المياه · وقد شاهدنا منهُ امثلة كثيرة في انحاء القطر المصري بين الفلاحين والمزارعين وهو عبارة عن انبوب ملفوف لفاً حلزونياً حول

اسطوانة . طرفاه مفتوحان اذا غمس احدهما في الماء وادبرت الاسطوانة وهي مائلة يصعد الماء في الانبوب حتى يصب من الطرف الآخر كما ترى في هذا الشكل

فان (ب) طرف الانبوب السفلي المغموس في الماء و (ا) طرفهُ العلوي فاذا ادبرت الاسطوانة بالقبضة (م) صعد الماء في الانبوب حتى ينسكب عند (ا)

وفلسفة لولب ارخميدس مذكورة في ابسط كتب الطبيعيات فلا حاجة الى تفصيلها

ومما يؤثر عن اعظامهِ قوة المخل (العتلة) قولهُ « اعطوني داركًا اسند اليهِ مخلي فاحرك لكم الارض » ولهُ مكتشفات اخرى رياضية وطبيعية مشروحة في مؤلفاتهِ الآتي ذكرها

(لولب ارخميدس)

﴿ مؤلفاتهُ ﴾ ألَّف ارخميدس كتبًا عديدة لم يبقَ الا بعضها وقد ذهب الزمان بالباقي ومما بقي منها (١) كتاب الكرة والاسطوانة وهو جزءان يبحثان في مساحات الدوائر والمخروطات والاسطوانات على قواعد الهندسة (٢) قياس الدائرة . وهو كتاب صغير فيهِ ثلاث قضايا مدار القضية الاولى ان مساحة الدائرة تعدل مساحة مثلثٍ قاعدتهُ تساوي محيطها وعلوه نصف قطرها . ومدار القضية الثانية ان محيط الدائرة اطول من ثلاثة اقطارها بكسر طفيف (٣) كتاب في الاشكال المخروطية والمستديرة (٤) في الاشكال المغزلية (٥) في التوازن ومركز الثقل (٦) في تربيع قطع المخروط (٧) في الاجسام العائمة (٨) عدّ الرمال . وفيهِ ما يشبه اساس اللوغرتمات اليوم (٩) في مجموع قضايا ثابتة . ويعتقد علماء الافرنج ان الكتاب الاخير وصل اليهم بواسطة نسخة لاتينية مترجمة عن نسخة عربية

وقد طبعت مؤلفات ارخميدس هذه طبعات عديدة اقدمها طبعة باسيل سنة ١٥٤٤ ثم طبعت غير مرة وترجمت الى اكثر لغات اوربا . اما اللغة العربية فقد نُقل اليها كتاب الكرة والاسطوانة بامر الخليفة المأمون . وترجم اليها ايضًا كتاب الاجسام العائمة ونشر سنة ١٨٧٩ في المجلة الاسيوية باعتناء العلامة زوتنبرغ



حقوق الملل ومعاهدات الدول في الحرب

« لحضرة الامير امين ارسلان » (تابع ما قبله)

القسم الرابع

الحرب البحرية

الحرب البحرية اشد هولاً وافسح مجالاً من الحرب البرية وتكون اما باحراق الاساطيل او اغراق الدوارع او تدمير الحصون او تخريب الثغور او هدم الثكنات والمستودعات او احتلال الشواطئ او غير ذلك من اتلاف تجارة العدو . وخلاصة القول انها الحاق الضرر والدمار بجميع ما هو خاص بالعدو بحرًا والدفاع عما هو خاص به

ولا خلاف بين القواعد الموضوعة للحرب البرية والبحرية ولكن بالنظر الى التباين بين البر والبحر صعب بالطبع تطبيقها كلها في المكانين على السواء فنتج من هذا التباين البعيد قواعد خاصة بالحرب البحرية تختلف عن قواعد الحرب البرية سواء كانت لاحقة بالدول المحاربة او خاصة بالدول المحايدة . وللحياد في هذا الباب شأن هام افردنا له قسماً خاصاً سيجيء ذكره

الفصل الاول

ساحة الحرب

الحروب البحرية ساحاتها البحور الشاسعة او المياه الخاصة بالدول المحاربة . ولا يجوز ان تقع في مياه الدول المحايدة او الترع والبرازخ والانهار المتفق على حيادها كترعة السويس مثلاً فان الدول متفقة في ٢٠ اوكطوبر سنة ١٨٨٨ على حيادها مع بقاء البحر الاحمر حرًّا . ومن الانهر المتفق على حيادها الكونغو والنيجر والدانوب الى حدود الابواب الحديدية . ولكل دولة الحق لا بل من الواجب عليها منع كل اقتتال في مياهها ولو اضطرت في ذلك الى استخدام القوة . فاذا وقع عداء رغماً عنها حق لها طلب الاعتذار من الدولة المتعدية وعليها الرضوخ . وفي التاريخ امثلة كثيرة على ذلك

﴿ الطرق المحللة والمحرمة هجوماً او دفاعاً ﴾

كل ما ذكرناه في الحرب البرية من الطرق المحللة والمحرمة ينطبق على الحرب البحرية كل الانطباق · وقد ابنا ايضًا ان الاتفاق الدولي الذي عقد في بطرسبورج في ١١ دسمبر سنة ١٨٦٨ اوجب منع القذائف المنفجرة التي تزن اقل من اربعماية غرام ويشمل هذا المنع ايضًا الحروب البحرية ولكن ما يستعملونهُ اليوم في الحروب من آلات التدمير والهلاك مما تقشعر لهُ الابدان رعبًا وهولاً · فان نسافة (طور بيلاً) تكفي لاغراق اكبر دارعة بما فيها من الاموال والرجال في بضع دقائق · وقد كان من السهل قديمًا انقاذ النوتية اذا غاصت سفنهم في لجج الماء اما اليوم فيتعذر وقد يستحيل انقاذهم لسرعة الغرق وشدة هول معدات القتال لان قرائح مخترعي هذه الايام متجهة الى المباراة في ابتداع آلات الهلاك باسرع ما يكون من الزمان · فاذا كانت الشعائر الانسانية تأبى استخدام تلك الطرق الهائلة فحقوق الملل تبيحها تبعًا للقاعدة الاساسية وهي ان الغاية من الحرب اتلاف قوة العدو · والخدعة في الحروب البحرية جائزة جوازها في الحرب البرية على شرط الاَّ تكون بطريق الغدر او على غير ما يقتضيهِ الشرف العسكري · فمن الغدر مثلاً الهجوم على العدو براية مزورة ولكنهم اجازوا رفع الراية المزورة او المستعارة للفرار من وجه العدو خوفًا منهُ · وعلى هذا فاستعمال هذه الراية يكون محللاً او محرمًا تبعًا لكيفية استعمالها

اذا لجأ ربان سفينة الى تلك الخدعة واحتال برفع الراية المزوَّرة على سارية بقصد الهجوم على العدو فهل يجوز لعدوهِ استعمال تلك الخدعة ؟ — كلاَّ · لانها خدعة غير مشروعة ومخالفة للشرف العسكري ومنافية لمقام الامم المتمدنة · وقد اجمع الشراع ايضًا على تحريم اطلاق القنابل على سفينة معادية اذا انزلت علمها لان انزالهُ اشارة على الخضوع والتسليم

ولا يخفى ما لحصار المواني والثغور التجارية من الاهمية وسنفرد للكلام فيهِ فصلاً خاصاً ·

على اننا نكتفي بان اطلاق القنابل على الثغور البحرية والثكنات والحصون والمضايق وغير ذلك مما يعدونهُ من طرق الدفاع جائز ولكنهُ لا يجوز على ثغر تجاري لا حصون تحميهِ ولا مدافع تصونهُ فهو بمثابة مدينة مفتوحة لا يجوز حصارها او تدميرها · وجميع امراء البحر الذين خالفوا هذه القاعدة عرضوا انفسهم لانتقاد الامم المتمدنة واخصهم الاميرال نلسون الانكليزي لانهُ فاجأ كوبنهاجن عاصمة الدانمرك باسطولهِ عام ١٨٠١ واطلق

عليها قنابلة لكي يجبر العمارة الدانمركية التي كانت راسية هناك على التسليم

﴿ الاسلاك البرقية البحرية ﴾

واختلف الشراح في جواز اتلاف الاسلاك البرقية البحرية . على ان الاتفاق الدولي المبرم في باريس تاريخ ١٤ مارس ١٨٨٤ بين ست وعشرين حكومة يقول بوجوب حماية الاسلاك البحرية في زمن السلم . ولكنهُ لم يشر الى حمايتها في زمن الحرب . وبحث استاذي العلامة رينو الشهير في جميع وجوه هذه المسألة وفي انواع ضررها للعلاقات الدولية الحربية فقطع في الامور الآتية :

١ً يجوز قطع الاسلاك البرقية اذا كانت تصل نقطتين خاصتين بدولة واحدة معادية كالسلك الذي يصل مثلاً سيسليا بايطاليا او كورسيكا بفرنسا . وهذا القطع جائز سواء كانت الاسلاك في عرض البحار او في مياه العدو

٢ً يحق لكل دولة قطع الاسلاك البرقية التي تتصل ببلاد عدوها كالاسلاك الموصلة بين فرنسا و بريطانيا

٣ً اذا كان بين احد المحاربين و بلاد محايدة اسلاك فالمحارب الذي ينتهي عنده السلك حرٌّ في قطعهِ او ابقائهِ عملاً بالقاعدة الاساسية كلٌّ سيد في ارضهِ . اما المحارب الآخر فلا يجوز لهُ مسهُ لان العلاقات بين المحارب والمحايد من الامور الجائزة على شرطين . الاول ان المحايد لا يحق لهُ مراسلة ثغر محصور الا اذا كان يبتدىء في ارض دولة محايدة وينتهي في ثغر محصور . فمن البديهي انهُ يحق للحاصر قطع ذلك السلك ومنع كل صلة معهُ . ولهُ ايضاً ان يمنع المراكب من العبور او ايصال الرسائل . والشرط الثاني انهُ لا يجوز للمحايد نقل الرسائل من احد المحاربين . ويشرط في حرية المواصلات البرقية بين المحاربين والمحايدين ان لا يكون بها اشارة الى الحركات الحربية . ولكن لا يخفى ما في هذا الشرط من الصعوبة والدقة اذ من الامور السهلة انفاذ الرسائل السياسية بشكل الرسائل البسيطة وقد يكون فيها اتفاق او ائتمار او استطلاع لحركات العدو فاذا اشتُبه بذلك جاز قطع السلك

٤ً اذا كانت الاسلاك بين دولتين محايدتين فلا يحق لاحد قطعهُ باي وجه كان . اه

﴿ اسر السفن وتدميرها ﴾

لكل محارب الحق في اسر سفن عدوهِ او تدميرها سواء كانت حربية او تجارية

والاستيلاء عليها بجميع ما تحوي من [illegible]

المراكب الاجنبية التي بسنا جرم [illegible]

ويستثنى من ذلك السفن الناقلة لرسل [illegible]

هدنة وانما يشترط عليها الا تنقل من . [illegible]

الاشارات والعلامات اللازمة

وقد اضيف على اتفاق جنيفا الشروط الآتية ١ — عدم [illegible]

الروحيين والاطباء والمرضين . واعادة مالهم من الآلات الجراحية [illegible]

ملكا لهم وانما عليهم البقاء على تلك السفن قياما بواجبات مهنهم مع حق العود الى بلادهم

عند الفراغ منها

٢ — لجميع اصحاب الزوارق والقوارب الذين يعرضون انفسهم في ابان المعركة

لنشل الغرقى والجرحى ونقلهم الى المراكب المخصصة للمستشفيات حق المعاهدين سواء

كانت تلك السفن خاصة بالعدو او بالمحايدين

٣ جميع السفن المخصصة للمستشفيات تخضع لشرائع الحرب ويجوز اسرها وحق

استملاكها على شرط عدم تغيير صفتها في زمن الحرب . اما السفن الأخرى المختصة

بالمحايدين او بشركات خيرية تعد محايدة ويجب صيانتها ولكن لكل من المحاربين حق

المراقبة والتفتيش عليها

٤ كل مركب تجاري اذا كان غير ناقل سوى الجرحى او المرضى له حق الحياد

لاي أمة كانت

٥ — جميع الغرقى والجرحى الذين نحول لا يمكن استخدامهم في الحرب المتشبه .

٦ — يجب على تلك السفن رفع راية الصليب الاحمر بجانب الراية الوطنية .

ووضع تلك الاشارة على اذرعة جميع اطبائها وممرضيها وبحارتها ومستخدميها تمييزا لهم عن المحاربين

باب المقالات

تاريخ النهضة العلمية الاخيرة

في مصر والشام

٣

﴿ المدارس في سوريا ﴾ ان الباعث على انشاء المدارس في سوريا هو غير الباعث على انشائها في مصر · فقد بينا في الهلال الماضي ان العامل الاول في النهضة العربية بمصر انما هو الحكومة وقلما كان لغير الحكومة يد فيها وخصوصاً في ما يتعلق بالمدارس · لان المدارس الاجنبية التي انشئت بمصر تأيدت بمعاضدة الحكومة ماديًا أو أدبيًا · واما النهضة السورية فمرجع الفضل فيها الى الارساليات الدينية الغربية · واذا كانت مصادر النهضة في البلدين افرنجية فلأن التمدن الحديث على اجماله غربي

والارساليات الدينية او البعثات التبشيرية نشأت مع الديانة المسيحية لانها فرض من فروضها الاساسية · واول المبشرين الرسل انفسهم ثم تألفت الجمعيات والرهبنات في الاجيال الوسطى لنشر الديانة المسيحية او تأييدها في قارة اوربا · حتى اذا جاء القرن الخامس عشر باكتشافاته ونهض لوثير زعيم الطائفة الانجيلية لمقاومة تعاليم رومية هبت الكنيسة الكاثوليكية وتألب زعماؤها على مقاومة التيار الجديد · فتألفت الجمعيات من الطائفتين وتشكلت الرهبنات وتفرق المبشرون في انحاء المشرق في الهند والصين واليابان وفي العراق والشام ومصر يدعون الناس الى مذهبهم على طرق شتى بعضهم بالتعليم والبعض الآخر بالتطبيب وغيرهم بالتبشير وآخرون في جميع ذلك · والمسابقة محصورة غالبًا بين الكاثوليك والانجيليين وقلما انشأت احدى الطائفتين كنيسة او مدرسة في مدينة او قرية الاّ فعلت الأخرى مثلها · والغالب ان يكون الكاثوليك مدافعين والانجيليون مهاجمين وخصوصاً في سوريا لان الكثلكة اقدم من الانجيلية فيها · وقد

افادت هذه المناظرة كلا الطائفتين فتعددت المدارس فيهما · وظل الارثوذكسيون سائرين على حدة بلا عضد ولا دافع الاَّ ان يكون الدفع الى احدى تينك الطائفتين فانضم جانب كبير منهم الى الانجيليين ولم يفلح الروم بمدارسهم مع انها من اقدم مدارس سوريا الوطنية وهم اغنى الطوائف فيها ولهم شهرة بالذكاء والاقدام والنشاط ولكن الحظ لم يسعدهم بارساليات ارثوذكسية تأخذ بناصرهم كما اخذت ارساليات الطوائف الاخرى بناصر طوائفها الاَّ ما كان في الاعوام الاخيرة من عناية الروسيين في نشر لغتهم وتعاليمهم في بلاد الشام فانشأوا المدارس فيها وفي فلسطين واكثر تلامذتها من ابناء هذه الطائفة

وليس هذا مكان الخوض في هذا العباب. وانما يهمنا النظر في الجمعيات الدينية التي انشأت المدارس في سوريا وسيأتي تفصيل ذلك في محله

﴿ مدارس سوريا قبل النهضة ﴾ وقبل البحث في تاريخ المدارس السورية في القرن التاسع عشر ننظر في حال تلك المدارس من قبل · وفي حال التعليم بوجه الاجمال

دخل القرن التاسع عشر ومدارس المسلمين في سوريا كتاتيب في الجوامع والزوايا يقرئون فيها القرآن ويعلمون النحو وغيره من علوم اللغة · اكبرها مدرسة الجامع الاموي في دمشق الشام وهي لا تزال مدرسة العلوم الاسلامية الى الآن على مثال مدرسة الازهر بمصر لكن هذه اعظم منها واوسع · ويجتمع في الجامع الاموي الى اليوم جمع غفير من العلماء والمدرسين والائمة والسامعين والقارئين · وقد نبغ من تلامذته جماعة كبيرة من الفقهاء وائمة اللغة والشعراء · وكان في دمشق ايضاً مدارس تشبه مدارس مصر قبل النهضة الاخيرة على ما وصفناها في الهلال الماضي كالمدرسة السليمية والمدرسة الحلاوية والسليمانية والباذرائية والريحانية وغيرها · فضلاً عن اساتذة كانوا يلقون الدروس في منازلهم

وقد كان مثل هذه المدارس في حلب وحمص وبيروت · على ان من اراد التبحر في العلم والتوسع فيه لا يستغني عن مدرسة الازهر · ولا يزال ذلك دأبهم في العلوم الاسلامية الى هذه الغاية · وفي الازهر اروقة يعرف كل منها بما ينتسب اليه الطلبة من الاقاليم كالرواق الشامي والرواق المغربي وغيرها

وكان من المدارس الاسلامية في سوريا غير ما ذكرناه مدارس للشيعة انشأها مشائخ بيت علي الصغير حكام بلاد البشارة من اعيان طائفة المتاولة يؤمها الطلبة من بلاد الشام والعراق وفارس · واخبرنا بعض الذين نثق بروايتهم ان بعض هذه المدارس كانت داخلية يقيم فيها الطلبة مدار السنة يأكلون وينامون

واما المدارس النصرانية قبل عصر النهضة فاقدمها نشأ في لبنان واكثرها للطائفة المارونية · ولهذه الطائفة الاسبقية الاولى في انشاء المدارس بلبنان من عهد بعيد · فقد كانت لها مدارس عديدة في اهدن وصوفة و بقرقاشة في شمالي لبنان · منها مدرسة اسسها البابا غريغوريوس سنة ١٥٨٤ وكان اساتذة هذه المدارس بوجه الاجمال الكهنة الاّ نادرًا ناهيك بالمدارس الصغرى التي كانوا ينشئونها في الاديرة و يسمونها « انطوش » مثل انطوش جبيل انشئ سنة ١٧٦٣ وانطوش زحلة عام ١٧٦٩ وانطوش دير القمر ١٧٨٣ وغيرها · ومن المدارس القديمة مدرسة عجلتون انشئت عام ١٧٥١ ومدرسة وادي شحرور عام ١٧٥١ · واشهر المدارس المارونية التي انشئت في القرن الثامن عشر « مدرسة عين ورقة » وكانت ديرًا على اسم مار انطونيوس فجعلها البطريرك يوسف اسطفان عام ١٧٨٩ مدرسة على مثال مدرسة رومية وكانت تعلم فيها اللغة السريانية والعربية والفصاحة والمنطق وعلم اللاهوت · ثم انشئت مدارس كثيرة كمدرسة مارعبدا هرهريا عام ١٨٣٠ ومدرسة ريفون عام ١٨٣٢ ومدرسة ماري حنا مارون وغيرها مما لا محل لايراده هنا · والساعي في انشاء هذه المدارس وامثالها الرهبنات الدينية واشهرها الرهبنة البلدية اللبنانية

وكان للروم الكاثوليك مدارس في عين القش وعين تراز · وللروم الارثوذكس مدارس صغيرة في الكنائس والديور · ولم نقف لهم على مدرسة كبرى قبل زمن النهضة

قلنا ان الفضل الاكبر في النهضة العلمية الاخيرة في ربوع الشام يرجع الى الارساليات الدينية التي كانت تفد على سوريا لعمل المبرات ونشر مباديها الطائفية بطريق التعليم والتثقيف · واذا نظرنا في تاريخ هذه النهضة من حيث المدارس رأيناها قد مرّت في طورين مختلفين تفصلها حادثة عام ١٨٦٠ المشهورة لانها اثرت في تلك النهضة تأثيرًا كبيرًا · فلننظر اولاً في المدارس السورية قبل الحادثة و بعدها

﴿ الطور الاول ﴾ واكثر الارساليات الدينية سعيًا في انشاء المدارس الآباء العازريون والآباء اليسوعيون وكلاهما من الكاثوليك · والمبشرون الاميركان وهم انجيليون · واقدم من انشأ المدارس من هذه الارساليات الآباء العازريون فانشأوا مدرسة عينطورة عام ١٨٣٤ ولا تزال عامرة الى الآن · ثم انشأ القس وليم طمسن الاميركاني مدرسة في بيروت عام ١٨٣٥ تعطلت عام ١٨٤٠ وفي تلك السنة قدم استاذنا المرحوم العلامة الدكتور فانديك الشهير الى سوريا مرسلاً اميركانيًا فجال فيها واختبر احوالها · وكان قدومه فألاً حسنًا عليها نظرًا لما كان له من الايدي البيضاء في نهضتها

(راجع ترجمة حاله في السنة الرابعة من الهلال) فرأى البلاد تحتاج الى المدارس فانشأ مدرسة عبيه (لبنان) عام ١٨٤٧ وفي هذه السنة انشأ الآباء اليسوعيون مدرستهم في غزير (لبنان) . والمسابقة بين الاميركان واليسوعيين في انشاء المدارس في سوريا من الامور المألوفة حتى كان الدكتور فانديك اذا سار لانشاء مدرسة في بلدة قال « اني ذاهب لانشئ مدرستين » لاعتقاده ان الآباء اليسوعيين لا يتركون مدرسته منفردة . ومهما يكن من غرض المتسابقين فقد كانت النتيجة حسنة لأهل الشام . وسنقتصر على تاريخ المدارس في بيروت ولبنان التماساً الاختصار

فترى مما تقدم ان الاجانب الذين سعوا في انشاء المدارس في سوريا لم ينشئوا منها شيئاً في بيروت . لانها كانت في اوائل القرن الماضي حقيرة ولم تعمر الا بعد حادثة ١٨٦٠ لان كوارث تلك الحادثة بعثت اهالي لبنان ودمشق وحاصبيا على النزوح اليها احتماء بكنف الحكومة . فعمرت بيروت بهم وازهرت وغدت مطمح اهل التجارة والعلم من ذلك الحين

﴿ الطور الثاني ﴾ تبدأ النهضة الحقيقية في سوريا بعد تلك الحادثة المشؤومة وخصوصاً المدارس . ومثل ذلك النهوض طبيعي على اثر الثورات والمذابح ونحوها ولا سيما اذا كان في اهل البلاد المصابة نشاط واقدام وفي التاريخ امثلة كثيرة من هذا النوع

واقدم المدارس التي انشئت في بيروت بعد الحادثة مدارس البنات لان المهاجرين من المنكوبين كان اكثرهم من الارامل والايتام ممن فقدن ازواجهن وآباءهم في اثناء تلك الحادثة . واسبق تلك المدارس الى هذه الخدمة « المدرسة الانكليزية » انشأتها مسز بوين طمسن سنة ١٨٦٠ وتعرف الآن بمدرسة مسترموط . ثم المدرسة الكلية الانجيلية الاميركانية للبنات انشئت سنة ١٨٦١ ولا حاجة بنا الى بيان ما كان لهاتين المدرستين من العمل العظيم في نهضة السوريين اكتفاء بما لتعليم البنات من التأثير المشهور في ترقية الأمم . وتفرع من هاتين المدرستين بعد ذلك مدارس كثيرة في بيروت ولبنان نبغ منها نخبة من ربات المنازل فعمرن البيوت واصلحن شؤون الهيأة الاجتماعية . ثم انشئت مدارس اخرى للبنات منها مدرسة الراهبات العازريات ومدرسة راهبات المحبة والناصرة ومدرسة بروسيا ومدرسة مس تيلر ومدرسة زهرة الاحسان للروم الارثوذكس

وكل هذه المدارس اجنبية النزعة الا « مدرسة زهرة الاحسان » فانها المدرسة الوطنية الوحيدة للبنات حتى الآن على ما نعلم فلا بأس من ذكر تاريخ نشأتها قدوة للنساء

الشرقيات · فقد قام بانشائها نخبة من السيدات الوطنيات تفتخر الطائفة الارثوذكسية بنشاطهن وفضلهن · على ان الفضل الاول في انشائها للسيدة لبيبة جحشان لانها انقطعت عن العالم من اجل هذا المشروع واستنجدت حضرة المحسنة الشهيرة السيدة أملي سرسق (مدام جورج افندي موسى سرسق) فانجدتها ببذل المال وسعت معها في تأليف جمعية خيرية سميت جمعية زهرة الاحسان اعضاؤها من نساء الطائفة الارثوذكسية الوطنيات · فأنشأت الجمعية هذه المدرسة عام ١٨٨٠ وسمتها باسمها وتولت السيدة لبيبة جحشان ادارتها · وما زالت في تقدم حتى بلغ عدد تلميذاتها في العام الماضي ٢٠٠ تلميذة بينهن ٦٥ يتيمة يتعلمن مجانًا · والمدرسة قسمان احدهما داخلي والآخر خارجي · وهي تعلم اللغات العربية والفرنساوية والانكليزية والروسية واليونانية والبيانو واشغال اليد والتعليم المسيحي ونجاح هذا المشروع دليل على اقتدار المرأة الشرقية للقيام بالمشروعات الكبيرة

وتنبه السوريون بعد الحادثة لحاجة البلاد الى من يخدمها من ابنائها فنهض جماعة منهم انشأوا المدارس الوطنية · واقدم هذه المدارس للمرحوم الطيب الذكر المعلم بطرس البستاني انشأها سنة ١٨٦٣ وسماها «المدرسة الوطنية» وقد نبغ من تلامذتها جماعة من ارباب الاقلام في مصر وسوريا منهم المرحوم سليم بك تقلا مؤسس جريدة الاهرام وسليمان افندي البستاني ناظم الالياذة وجرجي افندي يني الكاتب المؤرخ وحسن افندي بيهم وغيرهم · وقد تعطلت هذه المدرسة سنة ١٨٧٦

ومن المدارس الوطنية ايضًا المدرسة البطريركية أسسها المثلث الرحمة البطريرك غريغوريوس يوسف للروم الكاثوليك سنة ١٨٦٥ ونبغ منها نخبة من الكتاب وارباب المناصب وهي لا تزال عاملة حتى الآن

ثم مدرسة الروم الكبرى المعروفة بمدرسة ثلاثة اقمار الارثوذكسية كانت قبل الحادثة في سوق الغرب (لبنان) ثم نقلت الى بيروت نحو سنة ١٨٦٦ ونبغ منها جماعة من الادباء والكتاب ولا تزال الى الآن · وقد نبت لها فروع في انحاء بيروت

ومدرسة الحكمة انشأها المطران يوسف الدبس سنة ١٨٧٤ وهي من خيرة المدارس الداخلية ولا تزال حتى الآن عاملة على تثقيف الشبان من كل الطوائف

ومن المدارس الوطنية المدرسة الاسرائيلية انشأها الحاخام زاكي كوهين سنة ١٨٧٤ وهي فريدة للطائفة الاسرائيلية · لكنها تعطلت منذ بضع سنوات

والمدرسة الرشدية العسكرية وهي اقدم مدارس المسلمين الحديثة

هذه اشهر المدارس الوطنية الكبرى في بيروت وهناك مدارس اخرى أنشئت منذ بضعة عشر عامًا كالمدرسة السلطانية والمدرسة العثمانية ومدرسة الاتحاد الاسرائيلية ولم نذكرها لاننا انما ندوّن تاريخ النهضة

واما المدارس الاجنبية للارساليات الدينية في بيروت فاقدمها المدرسة الكلية الاميركانية سعى في انشائها المرحومان الدكتور فانديك والدكتور طمسن سنة ١٨٦٦ وهي اكبر المدارس العلمية في سوريا ولا تزال تزداد سعة ونجاحًا الى اليوم وقد اصبحت خمس دوائر او هي خمس مدارس (١) المدرسة الاستعدادية (التجهيزية) لتهذيب التلامذة في مبادىء العلوم وتخريجهم في اللغة الانكليزية على وفق الحاجة الماسة في المعاملات التجارية ونحوها واعدادهم لدرس بقية الفروع في الدوائر الأخرى (٢) المدرسة العلمية وفيها يتهذب التلامذة في اللغة والآداب والعلم والتاريخ والفلسفة بما يؤهلهم لرتبة بكلوريوس في العلوم . واول صف نال هذه الرتبة فيها خرج منها سنة ١٨٧٠ وهو خمسة شبان منهم في مصر الدكتور صروف منشىء المقتطف والمقطم وابراهيم بك مصور رئيس قلم الترجمة بنظارة الاشغال ونعوم افندي مغبغب (٣) المدرسة الطبية يدرس فيها الطب والصيدلة واقدم صف نال شهادتها خرج منها سنة ١٨٧١ وهم ستة منهم بمصر الدكتور شبلي شميل صاحب مجلة الشفاء (٤) المدرسة التجارية وهي تؤهل التلامذة للاعمال التجارية (٥) مدرسة الآثار القديمة المقدسة لمساعدة طالبيها على التضلع في هذا الفن

وقد تخرج في هذه المدرسة جماعة كبيرة من ارباب الاقلام والاطباء والصيادلة وفي جملتهم عدد كبير في سوريا ومصر من محرري الجرائد والاطباء وارباب المناصب العالية في دوائر الحكومة المصرية والتجار وغيرهم . ولو اردنا ايراد اسمائهم لضاق بنا المقام فاكتفينا بشهرتهم . و بلغ عدد الذين دخلوا هذه المدرسة منذ تأسيسها الى الآن ٢٢١٢ شابًا منهم ١٧٥ نالوا شهادتها الطبية و ٦٨ نالوا الشهادة الصيدلية و ٨٦ ١ نالوا الشهادة العلمية و ٢٧٤ نالوا الشهادة الاستعدادية و ٣٢٣ لا يزالون فيها . وخرج الباقون قبل ان يتموا دروسهم

ومما امتازت به هذه المدرسة في خدمة الجامعة العربية انها توخت منذ نشأتها تعليم العلوم والطب باللغة العربية . فكان تلامذتها يخرجون منها وفيهم ملكة اللسان العربي فتسهل عليهم الكتابة فيها وساعدهم على ذلك جمعية علمية انشأتها المدرسة لتدريب التلامذة على ملكة الخطابة وتعويدهم على الابحاث ونحوها فكثرت المؤلفات العربية ونبغ الخطباء . ولكن

المدرسة عدلت عن هذه الخطة منذ بضع عشرة سنة فارتكبت بذلك ما ارتكبته المدارس الاميرية المصرية اذجعلت لغة التعليم فيها الانكليزية . وربما كان عذرها في ذلك عذر هذه المدارس ولكننا لا نتمالك عن ابداء الاسف الشديد لما خسرته اللغة العربية بذلك

ويلي المدرسة الكلية الاميركانية المدرسة الكلية اليسوعية وهي التي ذكرنا تأسيسها في غزير فنقلها الآباء اليسوعيون الى بيروت عام ١٨٧٥ وقد احتفلوا في اول هذا القرن بيوبيلها الفضي . وبمناسبة هذا الاحتفال نشرت مجلة المشرق تاريخ انشاء هذه المدرسة مطولاً فاقتبسنا منه ما يقتضيه المقام .

فالمدرسة اليسوعية تعلم اللغتين العربية والفرنساوية والطبيعيات والرياضيات والتاريخ والادب والانشاء والحقوق والتجارة والفلسفة والمنطق وعلم الهيأة والكيمياء والتاريخ الطبيعي وفيها فرع للاهوت تدرس فيه فروع الفلسفة وعلم الكلام وعلم الذمة والحق القانوني وشرح الاسفار المقدسة والتاريخ الكنسي واللغة العبرانية واللغات الطقسية . وهي تمنح الشهادات على درجات متفاوتة . وبلغ عدد الذين درسوا في هذه المدرسة من غير الاكليروس نحو ١٥٠٠ طالب نال شهادتها منهم نحو ٥٠٠ وقد اورد المشرق اسماء الذين اشتهروا منهم بالسياسة او العلم او الدين وفيهم جماعة من علماء الاكليروس الماروني والكاثوليكي ونخبة من الوجهاء والاغنياء وارباب الاقلام

وفي هذه المدرسة فرع لدرس الطب انشأته فيها الدولة الفرنساوية عام ١٨٨٣ ووكلت ادارته الى الآباء اليسوعيين . وقد خرج منها حتى الآن نحو ١٢٠ طبيباً

ويلحق بالمدرسة اليسوعية مدارس ابتدائية عديدة لتهذيب الاحداث مجاناً

على اننا نشكو من هذه المدرسة الشهيرة ما شكوناه من المدرسة الكلية الاميركانية لانها تعلم العلوم باللغة الفرنساوية ولو جعلته بالعربية لعوضت عما ارتكبته تلك بشأن اللسان العربي . ومما لا مشاحة فيه ان تعليم العلوم في هذه المدارس بغير اللسان العربي مصيبة كبرى على هذا اللسان . ومن اقرب الادلة على ذلك ان الذين خدموا اللغة العربية بتآليفهم وكتاباتهم وعلمهم في سوريا انما هم بالاكثر من تلامذة المدارس الوطنية او من تلامذة المدرسة الكلية وهي تعلم باللسان العربي

ولا يعترض على ذلك بنبوغ بعض المتعلمين بالانكليزية او الفرنساوية فاننا لا نبحث في المعرفة بالنظر الى صاحب العلم ولكننا نبحث في امكان نشر علمه بين مواطنيه بالتأليف او التعليم وهو صعب على من يتلقى العلم بلغة اجنبية

المريخ وسكانه

والصعود اليه

كثر تحدث الناس في هذه الاثناء عن المريخ وسكانهِ على اثر ما تناقلتهُ الجرائد من قول بعض الراصدين في اميركا انهُ شاهد على سطح ذلك السيار نورًا على كيفية هان عليهِ معها ان يكون نارًا اوقدها سكان المريخ اشارة يلتمسون الجواب عليها منا · وقد كتب الينا غير واحد من حضرات القراء يسألوننا تفصيل الخبر مع ابداء رأينا فيهِ · والجواب على ذلك ينحصر في ثلاثة اسئلة ١ً ماهو المريخ ٢ً هل هو مسكون وكيف هم سكانهُ ٣ً هل يمكن مخابرتهم او السفر اليهم



المريخ من وجهيهِ

وقبل التقدم الى الموضوع نذكر الخبر الذي دعانا الى البحث فيهِ · وذلك ان فلكيًا اسمهُ دُ كلاس في مرصد فلاغستاف باميركا كان يرصد المريخ في ٨ دسمبر الماضي فشاهد على بقعة منهُ يقال لها البحر الايكاري خطًا منيرًا طولهُ عدة اميال لم يكن رآه احد من قبل · وظل ذلك النور ظاهرًا سبعين دقيقة ثم اختفى · فخابر مدير المرصد بشأنهِ وهذا خابر المرصد المركزي في كيل · واستنتج دكلاس من استقامة الخط المنير « ان السبب في انارتهِ يدٌ بشرية عاقلة لان مثل هذه الاستقامة لا يكون في الطبيعة العمياء · وبنى على ذلك ان سكان المريخ عالمون بنا وهم يلتمسون مخابرتنا كما نلتمس نحن مخابرتهم · فلما اعيتهم الحيل اوقدوا تلك النار حتى اذا رأيناها اجبناهم بمثلها » · فذاع هذا القول وتناقلتهُ الجرائد حتى ملأ الآفاق

(١) ﴿ما هو المريخ﴾ المريخ كوكب سيار كالأرض وهو اقرب السيارات اليها بعد الزهرة ويدور حول الشمس مثلها ولكنه اصغر منها. قطره ٤٤٠٠ ميل وقطرها نحو ٨٠٠٠ ميل. جرمه نحو سدس جرمها وكثافته سبعة اعشار كثافتها. متوسط بعده عن الشمس ١٣٩ مليون ميل. واقرب مسافة بينه وبين الارض ٦١٨٠٠٠٠٠ ميل يدور دورته اليومية على محوره مرة كل ٢٤ ساعة و٣٧ دقيقة و ٢٣ ثانية وهي تقرب من دورة الارض

ويظهر على سطحه بالنظارة المقربة (التلسكوب) بقع مظلمة مخضرة تتخللها بقع منيرة محمرة وبين هذه البقع ما يشبه الترع والقارات. طول بعض تلك الترع بضعة آلاف ميل وعرضها نحو خمسين ميلاً اكثرها منتظمة الشكل على خطوط مستقيمة. ورأى آخرون بين هذه الترع ترعاً مزدوجة وأخرى متقاطعة. وكثيراً ما يختفي بعض هذه البقع او ينقلب لونها من الاحمرار الى الاخضرار وبالعكس. والفلكيون كلما ظهر لهم مظهر جديد عللوه اما بذوبان الثلج او بطوفان الماء او بالمد والجزر او غير ذلك. ولكن بين هذه البقع بقعة شديدة البياض في القطب الجنوبي بعضها اضعف من بعض وقد يغيب الجزء الضعيف منها ويبقى الآخر كما هو. وشاهدوا بقعة اخرى مثلها في القطب الشمالي. وفي يمين هذا الشكل رسم احدى البقعتين. وقد علل العلامة هرشل سبب هاتين البقعتين بجليد متراكم على قطبي المريخ كالجليد المتراكم على قطبي الارض. قال «والمشابهة بين الارض والمريخ اقرب منها بين سائر سيارات النظام الشمسي فان دورتها اليومية تكاد تكون واحدة وجرمها بالنظر الى اجرام السيارات الاخرى اكثرها تقارباً. ونظراً لما نشاهده على قطبي المريخ من جبال الثلج لا يبعد ان يكون لمعانها ناتجاً عن انعكاس اشعة الشمس عنها. وليس زوال بعض اجزائها في بعض اشهر السنة الا مسبباً عن ذوبان بعض تلك الثلوج عند تعرضها للشمس» ويرى هرشل ايضاً ان المريخ مسطح من قطبيه مثل تسطح الارض ولكن اقل منه وأنكر بعضهم تسطيحه بالكلية. ويظن الفلكيون ان جوّ المريخ يشبه جو الارض. ورسموا له خارطة تبين ما فيه من البقع المستطيلة والمستديرة وسموا كلاً منها باسم خاص به وفي جملتها بقعة البحر الايكاري المتقدم ذكرها

وكان اليونانيون يسمون المريخ «الكوكب المتقد» لشدة لمعان نوره وهو يظهر للعين المجردة اشد لمعاناً واحمراراً مما يظهر بالتلسكوب ولذلك توهم العرب انه نار متقدة ومن ذلك قول ابي العلاء

زحلٌ اشرف الكواكب دارا عن لقاء الردى على ميعادِ
ولنار المريخ من حدثان الـ ـدهر مطفٍ وإن علت باتقاد
والثريا رهينـة بافتراق الـ ـشمل حتى تعـدَّ بالآحاد

(٢) ❊ **هل المريخ مسكون وكيف سكانه** ❊ تلك مسألة طال جدال العلماء فيها فمنهم من قطع بوجود السكان وعيّن اشكالهم ووصف اخلاقهم وقاس قواهم . ومنهم من انكر ذلك كل الانكار . وبين هذين من لا يقطع في احد الوجهين

اما القائلون بوجود السكان فدليلهم القياس العقلي . وقد حملهم على هذا الزعم ما آنسوه في المريخ من المشابهة بالارض من حيث الجرم والجو والحركة اليومية وساعدهم على هذا الزعم ما رأوهُ على سطح المريخ من البقع المنتظمة الشكل مما يبعد ان يكون سببهُ غير عقل البشر . ومن انصار هذا الرأي رجل اسمهُ برسيفال لويل الف في هذا الموضوع كتابًا ضخمًا وعمدتهُ في اثبات ذلك : ان للمريخ جوًّا مثل جوّنا وفيهِ مياه مثل مياهنا وهما العنصران الضروريان للحياة . وان على سطح المريخ بقعًا منتظمة الشكل تشبه الترع لا يعلل وجودها الاَّ بتداخل العقل في اصطناعها . وهان عليهِ حفر تلك الترع الهائلة لان مواد المريخ على رأيهِ اخف من مواد الارض بنحو الثلثين فما يشتغلهُ هنا ثلاثة رجال يقوم بهِ هناك رجل واحد . وزاد على ذلك ان المريخ اقدم من الارض فاهلهُ اعرق بالمدنية واقدر على الاعمال العظمى . وأيد قولهُ اخيرًا بما يبدو فيهِ من امثال هذه الانوار المنتظمة وقد ظهرت لنا غير مرة وان كانت هذه المرة اقوى مما في المرات الماضية

وبالغ آخرون في اعتقادهم هذا حتى انقطعوا للنظر في الوسائل المؤدية الى مخابرة سكان المريخ ربما يتأتى لنا السفر اليهم ! ومن هؤلاء رجل اسمهُ شارل كروس اشتغل منذ ثلاثين عامًا في البحث عن وسيلة تؤديهِ الى تلك المخابرة ولم يخطر لهُ واسطة افضل من النور . فزعم انهُ اذا اضاء نارًا شديدة في بقعة من بقع الارض الحالكة الظلام عند القطب مثلاً لا يبعد ان يراها سكان المريخ ويجيبونا بمثلها . وتطوحت بهِ احلامهُ الى اختراع لغة اشارية أحرفها كأحرف المخابرة بالاشعة الشمسية « الهيليوغراف » تمتاز بعضها عن بعض بالطول او اللون فيتألف منها لغة تدور المخابرة بها بين سكان الارض وزملائهم سكان المريخ او غيره من العوالم الاخرى على ان مشروع صاحبنا لم يخرج من دائرة الاحلام

وآخر من عني بمخابرة اهل المريخ نقولا تسلا الكهربائي المشهور فانهُ عامل على مخابرتهم

بواسطة التلغراف بلا سلك · قال انهُ كان يجرب هذه الآلة على قمم بعض الجبال في كولورادو باميركا فلحظ تأثير قوة لم تنبعث من الارض ولا من الشمس بل من سيار آخر (على ما يظن) لان الآلة تحركت ثلاث حركات ضعيفة متقطعة · وهو آخذٌ في اتقان هذه الآلة بقوة كافية لايصال الكهربائية الى المريخ ويزعم انهُ سيأتي يوم يخاطب فيهِ اهل المريخ كما يخاطب اهل الارض

ومن غرائب الاتفاق ان امرأة عجوزًا من اهل اليسار بفرنسا اسمها مدام غوزمان اودعت الاكاذيمية الفرنساوية مئة الف فرنك على ان تعطى جائزة لمن يتمكن من وسيلة لمخابرة احد السيارات · ولكنها استثنت المريخ منها · ولو اردنا تعداد الاوهام التي طرأت أذهان الناس من هذا القبيل لضاق بنا المقام .

على اننا لا نلوم احدًا ارغبتهُ في الحصول على هذه الامنية ونحن اول الراغبين فيها ولا نرى وجود الاحياء هناك مستحيلاً وان ظهر لنا في بادىء الرأي غريبًا · واما مخابرتهم فهي ايضًا ضمن دائرة الامكان · ولكن القول بامكانها لا يدعو الى استغرابها لان ما يبدو على وجه المريخ من الاشكال القياسية ونحوها قد يكون من قبيل خداع البصر وخصوصًا لان رصد هذا السيار من اصعب الامور على الراصدين لما يغشاه من الضباب ويندر ان يصفو جوُّه · وربما تكون تلك الخطوط المستقيمة (اذا صح وجودها) شقوقًا او اخاديد حدثت من تقلص قشرة المريخ · او لعلها مواد كانت مصهورة ثم جمدت وتبلورت باشكال هندسية وهو رأي بعض الفلكيين · او هي اشعة الشمس تنعكس عن ماء او جليد في تلك الاخاديد يظهر لنا حينًا بمناسبة وضعٍ يتفق للمريخ في اثناء دورانهِ بحيث تقع زاوية الانعكاس علينا ثم تتحوَّل بدورانهِ

(٣) ❊ **هل يمكن مخابرة اهل المريخ او السفر اليهم** ❊ قلنا ان وجود السكان في المريخ ممكن وان كان بعيدًا · فاذا امكن ذلك امكنت مخابرتهم اما بالنور كما ذكرنا واما بوسائل اخرى مما يولده الاختراع والاكتشاف في مستقبل الايام · وليس ذلك بابعد عن التصديق مما احدثهُ العلم من وسائل المخابرة في القرن الماضي بالكهربائية كالتلغراف والتلفون وغيرهما · فلو ان احد ابناء القرن الثامن عشر تنبأ بامكان المخابرة بين الصين ومصر ببضع دقائق لحكموا عليهِ بالجنون · ونحن اليوم لا نستبعد امكان المحادثة بالتلفون على ابعد من هذه المسافة

وهكذا يقال في الانتقال الى المريخ او غيره من السيارات فانهُ ممكن ايضًا ودليلنا

على ذلك ما احدثهُ العلم من وسائل النقل بالبخار والكهربائية في البر والبحر والجو بالمركبات الهوائية وان كان هذا الاخير لا يزال في طور الطفولية

كنا نقرأ او نسمع بخرافات الاولين وما يروونهُ عن انتقال الجان والعفاريت ببساط الريح ونهزأ باقوالهم فاصبحنا اليوم لا نستبعد ان نسافر في الهواء باسرع من سفرنا في القطر الحديدية · فهل يستحيل ان يكتشف اهل هذا القرن او القرون التالية قوة لم تكشف لنا من قبل كما كشف اهل القرنين الماضيين الكهربائية التي لم يحلم بها اسلافهم · وهل خطر لنا قبل اكتشاف اشعة رنتجن ان في الطبيعة اشعة تخترق الاجسام المظلمة فترينا ما وراء الجماد وتكشف عن الاحشاء والبواطن وعهدنا بهذه الاشعة غير بعيد · وستبدي لنا الايام من عجائبها ما لا يخطر لنا ببال · فلا يبعد ان يكشف لاهل القرون الآتية قوة يسهل الانتقال بها الى الاجرام

ومن لطيف ما خطر لبعضهم بطريق الخيال مما لا باس من ذكره على سبيل الفكاهة انهُ تصوَّر الناس اكتشفوا مادة مانعة لايصال الجاذبية بالقياس على وجود مواد تمنع ايصال القوى الأُخرى · لأَننا نعرف موادَّ لا توصل الكهربائية وأُخرى لا توصل الحرارة كالزجاج والخشب مثلاً فان الكهربائية لا تنتقل عليها كما تنتقل على المعادن والفحم · والنور ايضًا مواد لا ينتقل عليها كالخشب والحجر وغيرهما من المواد المظلمة (غير الشفافة) · ومن المشهور ان النور والحرارة والكهربائية والجاذبية قوة واحدة تظهر بمظاهر مختلفة او هي متشابهة فما يتفق لاحداها لا يبعد ان يتفق للأُخرى · ففرض صاحبنا انهم اكتشفوا مادة لا توصل الجاذبية وطلوا بها بيتًا فلم يبقَ لهُ ثقل لان الجاذبية علَّة الثقل ولكنهُ يبقى على الارض بضغط الهواء فوقهُ · فاذا كشفوا الطلاء عن سقفهِ جذبتهُ الاجرام السماوية فيصعد في الجو بسهولة وسرعة · وفرض فيهِ بضعة رجال ومعهم ما يحتاجون اليهِ من ضروريات الحياة · وجعل لهُ نوافذ في جوانبهِ الاربعة اذا فتحت احداها زال المانع للجاذبية فينجذب البيت نحو الجهة التي تشرف النافذة عليها · ومعنى ذلك ان انكشاف السقف وحدهُ يحمل البيت الى الأَعلى فاذا اراد التعريج يمينًا فتح النافذة الواقعة نحو اليمين او شمالاً فنحو الشمال حتى يصل الى الجرم الذي يريدهُ · وهو فرض خياليٌّ محض لكنهُ يمثل سعة الامل في مستقبل الاختراع والاكتشاف

وقد يعترض ايضًا بخلو الهواء في اعالي الجو من الاكسجين عنصر الحياة · فنجيب على ذلك بامكان اختزان هذا العنصر كما يفعل الغواصون اليوم باستخدام الهواء السائل

بواسطة التلغراف بلا سلك . قال انهُ كان يجرب هذه الآلة على قمم بعض الجبال في كولورادو بامبركا فلحظ تأثير قوة لم تنبعث من الارض ولا من الشمس بل من سيار آخر (على ما يظن) لان الآلة تحركت ثلاث حركات ضعيفة متقطعة . وهو آخذٌ في اتقان هذه الآلة بقوة كافية لايصال الكهربائية الى المريخ وبزعم انهُ سيأتي يوم يخاطب فيهِ اهل المريخ كما يخاطب اهل الارض

ومن غرائب الاتفاق ان امرأة عجوزًا من اهل اليسار بفرنسا اسمها مدام غوزمان اودعت الاكاذيمة الفرنساوية مئة الف فرنك على ان تعطى جائزة لمن يتمكن من وسيلة لمخابرة احد السيارات . ولكنها استثنت المريخ منها . ولو اردنا تعداد الاوهام التي طرأت أذهان الناس من هذا القبيل لضاق بنا المقام

على اننا لا نلوم احدًا لرغبتهِ في الحصول على هذه الامنية ونحن اول الراغبين فيها ولا نرى وجود الاحياء هناك مستحيلاً وان ظهر لنا في بادىء الرأي غريبًا . واما مخابرتهم فهي ايضًا ضمن دائرة الامكان . ولكن القول بامكانها لا يدعو الى استقرابها لان ما يبدو على وجه المريخ من الاشكال القياسية ونحوها قد يكون من قبيل خداع البصر وخصوصًا لان رصد هذا السيار من اصعب الامور على الراصدين لما يغشاه من الضباب ويندر ان يصفو جوُّهُ . وربما تكون تلك الخطوط المستقيمة (اذا صح وجودها) شقوقًا او اخاديد حدثت من تقلص قشرة المريخ . او لعلها مواد كانت مصهورة ثم جمدت وتبلورت باشكال هندسية وهو رأي بعض الفلكيين . او هي اشعة الشمس تنعكس عن ماء او جليد في تلك الاخاديد يظهر لنا حينًا بمناسبة وضعٍ يتفق للمريخ في اثناء دورانهِ بحيث تقع زاوية الانعكاس علينا ثم تتحوَّل بدورانهِ

(٣) ﴿ **هل يمكن مخابرة اهل المريخ او السفر اليهم** ﴾ قلنا ان وجود السكان في المريخ ممكن وان كان بعيدًا . فاذا امكن ذلك امكنت مخابرتهم اما بالنور كما ذكرنا واما بوسائل اخرى مما يولده الاختراع والاكتشاف في مستقبل الايام . وليس ذلك بابعد عن التصديق مما احدثهُ العلم من وسائل المخابرة في القرن الماضي بالكهربائية كالتلغراف والتلفون وغيرهما . فلو ان احد ابناء القرن الثامن عشر تنبأ بامكان المخابرة بين الصين ومصر ببضع دقائق لحكموا عليهِ بالجنون . ونحن اليوم لا نستبعد امكان المحادثة بالتلفون على ابعد من هذه المسافة

وهكذا يقال في الانتقال الى المريخ او غيره من السيارات فانهُ ممكن ايضًا ودليلنا

على ذلك ما احدثهُ العلم من وسائل النقل بالبخار والكهربائية في البر والبحر والجو بالمركبات الهوائية وإن كان هذا الاخير لا يزال في ظور الطفولية

كنا نقرأ او نسمع بخرافات الاولين وما يروونهُ عن انتقال الجان والعفاريت ببساط الريح ونهزأ باقوالهم فاصبحنا اليوم لانستبعد ان نسافر في الهواء باسرع من سفرنا في القطر الحديدية . فهل يستحيل ان يكتشف اهل هذا القرن او القرون التالية قوة لم نكتشف لنا من قبل كما كشف اهل القرنين الماضيين الكهربائية التي لم يحلم بها اسلافهم . وهل خطر لنا قبل اكتشاف اشعة رنتجن ان في الطبيعة اشعة تخترق الاجسام المظلمة فترينا ما وراء الجماد ونكشف عن الاحشاء والبواطن وعهدنا بهذه الاشعة غير بعيد . وستبدي لنا الايام من عجائبها مالايخطر لنا ببال . فلا يبعد ان يكشف لاهل القرون الآتية قوة يسهل الانتقال بها الى الاجرام

ومن لطيف ما خطر لبعضهم بطريق الخيال مما لا باس من ذكره على سبيل الفكاهة انهُ تصوَّر الناس اكتشفوا مادة مانعة لايصال الجاذبية بالقياس على وجود مواد تمنع ايصال القوى الأخرى . لأننا نعرف موادلا توصل الكهربائية وأخرى لا توصل الحرارة كالزجاج والخشب مثلاً فان الكهربائية لا تنتقل عليها كما تنتقل على المعادن والفحم . وللنور ايضًا مواد لا ينتقل عليها كالخشب والحجر وغيرهما من المواد المظلمة (غير الشفافة) . ومن المشهور ان النور والحرارة والكهربائية والجاذبية قوة واحدة تظهر بمظاهر مختلفة او هي متشابهة فما يتفق لاحداها لا يبعد ان يتفق للأخرى . ففرض صاحبنا انهم اكتشفوا مادة لا توصل الجاذبية وطلوا بها بيتًا فلم يبق لهُ ثقل لان الجاذبية علَّة الثقل ولكنهُ يبقى على الارض بضغط الهواء فوقهُ . فاذا كشفوا الطلاء عن سقفهِ جذبتهُ الاجرام السماوية فيصعد في الجو بسهولة وسرعة . وفرض فيهِ بضعة رجال ومعهم ما يحتاجون اليهِ من ضروريات الحياة . وجعل لهُ نوافذ في جوانبهِ الاربعة اذا فتحت احداها زال المانع للجاذبية فينجذب البيت نحو الجهة التي تشرف النافذة عليها . ومعنى ذلك ان انكشاف السقف وحدهُ يحمل البيت الى الأعلى فاذا اراد التعريج يمينًا فتح النافذة الواقعة نحو اليمين او شمالاً فنحو الشمال حتى يصل الى الجرم الذي يريدهُ . وهو فرض خياليٌّ محض لكنهُ يمثل سعة الامل في مستقبل الاختراع والاكتشاف

وقد يعترض ايضًا بخلو الهواء في اعالي الجو من الاكسجين عنصر الحياة . فنجيب على ذلك بامكان اختزان هذا العنصر كما يفعل الغواصون اليوم باستخدام الهواء السائل

بواسطة التلغراف بلا سلك · قال انهُ كان يجرب هذه الآلة على قمم بعض الجبال في كولورادو بامبركا فلحظ تأثير قوة لم تنبعث من الارض ولا من الشمس بل من سيار آخر (على ما يظن) لان الآلة تحركت ثلاث حركات ضعيفة متقطعة · وهو آخذٌ في اتقان هذه الآلة بقوة كافية لايصال الكهربائية الى المريخ ويزعم انهُ سيأتي يوم يخاطب فيهِ اهل المريخ كما يخاطب اهل الارض

ومن غرائب الاتفاق ان امرأة عجوزًا من اهل اليسار بفرنسا اسمها مدام غوزمان اودعت الاكاذيمية الفرنساوية مئة الف فرنك على ان تعطى جائزة لمن يتمكن من وسيلة لمخابرة احد السيارات · ولكنها استثنت المريخ منها · ولو اردنا تعداد الاوهام التي طرأت أذهان الناس من هذا القبيل لضاق بنا المقام

على اننا لا نلوم احدًا لرغبتهِ في الحصول على هذه الامنية ونحن اول الراغبين فيها ولا نرى وجود الاحياء هناك مستحيلاً وان ظهر لنا في بادىء الرأي غريبًا · واما مخابرتهم فهي ايضًا ضمن دائرة الامكان · ولكن القول بامكانها لا يدعو الى استغرابها لان ما يبدو على وجه المريخ من الاشكال القياسية ونحوها قد يكون من قبيل خداع البصر وخصوصًا لان رصد هذا السيار من اصعب الامور على الراصدين لما يغشاه من الضباب ويندر ان يصفو جوُّه · وربما تكون تلك الخطوط المستقيمة (اذا صح وجودها) شقوقًا او اخاديد حدثت من تقلص قشرة المريخ · او لعلها مواد كانت مصهورة ثم جمدت وتبلورت باشكال هندسية وهو رأي بعض الفلكيين · او هي اشعة الشمس تنعكس عن ماء او جليد في تلك الاخاديد يظهر لنا حينًا بمناسبة وضعٍ يتفق للمريخ في اثناء دورانهِ بحيث تقع زاوية الانعكاس علينا ثم تتحوَّل بدورانهِ

(٣) ﴿ هل يمكن مخابرة اهل المريخ او السفر اليهم ﴾ قلنا ان وجود السكان في المريخ ممكن وان كان بعيدًا · فاذا امكن ذلك امكنت مخابرتهم اما بالنور كما ذكرنا واما بوسائل اخرى مما يولده الاختراع والاكتشاف في مستقبل الايام · وليس ذلك بابعد عن التصديق مما احدثهُ العلم من وسائل المخابرة في القرن الماضي بالكهربائية كالتلغراف والتلفون وغيرهما · فلو ان احد ابناء القرن الثامن عشر تنبأ بامكان المخابرة بين الصين ومصر ببضع دقائق لحكموا عليهِ بالجنون · ونحن اليوم لا نستبعد امكان المحادثة بالتلفون على ابعد من هذه المسافة

وهكذا يقال في الانتقال الى المريخ او غيره من السيارات فانهُ ممكن ايضًا ودليلنا

على ذلك ما احدثهُ العلم من وسائل النقل بالبخار والكهربائية في البر والبحر والجو بالمركبات الهوائية وإن كان هذا الاخير لا يزال في طور الطفولية

كنا نقرأ او نسمع بخرافات الاولين وما يروونهُ عن انتقال الجان والعفاريت ببساط الريح ونهزأ باقوالهم فاصبحنا اليوم لانستبعد ان نسافر في الهواء باسرع من سفرنا في القطر الحديدية · فهل يستحيل ان يكتشف اهل هذا القرن او القرون التالية قوة لم تكشف لنا من قبل كما كشف اهل القرنين الماضيين الكهربائية التي لم يحلم بها اسلافهم · وهل خطر لنا قبل اكتشاف اشعة رنتجن ان في الطبيعة اشعة تخترق الاجسام المظلمة فترينا ماوراء الجماد وتكشف عن الاحشاء والبواطن وعهدنا بهذه الاشعة غير بعيد · وستبدي لنا الايام من عجائبها مالايخطر لنا ببال · فلايبعد ان يكشف لاهل القرون الآتية قوة يسهل الانتقال بها الى الاجرام

ومن لطيف ما خطر لبعضهم بطريق الخيال مما لا باس من ذكره على سبيل الفكاهة انهُ تصوَّر الناس اكتشفوا مادة مانعة لايصال الجاذبية بالقياس على وجود مواد تمنع ايصال القوى الأُخرى · لأَننا نعرف موادلا توصل الكهربائية وأُخرى لا توصل الحرارة كالزجاج والخشب مثلاً فان الكهربائية لا تنتقل عليها كما تنتقل على المعادن والفحم · والنور ايضًا مواد لا ينتقل عليها كالخشب والحجر وغيرهما من المواد المظلمة (غير الشفافة) · ومن المشهور ان النور والحرارة والكهربائية والجاذبية قوة واحدة تظهر بمظاهر مختلفة او هي متشابهة فما يتفق لاحداها لا يبعد ان يتفق للأُخرى · ففرض صاحبنا انهم اكتشفوا مادة لا توصل الجاذبية وطلوا بها بيتًا فلم يبق له ثقل لان الجاذبية علة الثقل ولكنهُ يبقى على الارض بضغط الهواء فوقهُ · فاذا كشفوا الطلاء عن سقفهِ جذبتهُ الاجرام السماوية فيصعد في الجو بسهولة وسرعة · وفرض فيهِ بضعة رجال ومعهم ما يحتاجون اليهِ من ضروريات الحياة · وجعل لهُ نوافذ في جوانبهِ الاربعة اذا فتحت احداها زال المانع الجاذبية فينجذب البيت نحو الجهة التي تشرف النافذة عليها · ومعنى ذلك ان انكشاف السقف وحده يحمل البيت الى الأَعلى فاذا اراد التعريج يمينًا فتح النافذة الواقعة نحو اليمين او شمالاً فنحو الشمال حتى يصل الى الجرم الذي يريده · وهو فرض خياليٌّ محض لكنهُ يمثل سعة الامل في مستقبل الاختراع والاكتشاف

وقد يُعترض ايضًا بخلو الهواء في اعالي الجو من الاكسجين عنصر الحياة · فنجيب على ذلك بامكان اختزان هذا العنصر كما يفعل الغواصون اليوم باستخدام الهواء السائل

على ما ذكرناه في غير هذا المكان . او ربما توصلوا الى اختزان الاكسجين نفسه او تدبير وسيلة اخرى مما لا يخطر لنا ببال

وجملة القول ان العلم يرشدنا الى امكان كل ذلك ولكنهُ بقول ببعد . وما اجمل ان يصح هذا الحلم ويتوصل الناس الى التنقل بين الاجرام كما توصلوا الى التنقل بين الجزائر والقارات . فنرى زملاءنا سكان الكواكب وما عندهم من غرائب المخلوقات وضروب الاديان والمعتقدات ونستطلع احوالهم وندرس اخلاقهم ونرى كيف هي جنتهم وكيف نارهم وما هي اشكال حكوماتهم وكم في مطامع دولهم . هل ظهر فيهم قواد كبونابرت والاسكندر وهنيبال وهل اصاب امةً منهم مااصاب مصر او الهند او الترانسفال . وهل آدابهم مثل آدابنا وانبياؤهم مثل انبيائنا وشارعيهم مثل شارعينا . هل ظهر فيهم مثل بوذا وكونفوشيوس وبرهما فتفرق بهم الناس طوائف واممًا . ام تجلى لهم ربهم جهارًا فاغناهم عن التفسير والتأويل وكثرة القال والقيل . وهل هم يتفاهمون باللغات او بالاشارات او بهما جميعًا او بغيرهما وهل اكتشفوا البخار والكهربائية فوصلوا البحار بالتلغراف وانطقوا الحجارة بالفونوغراف . ام علموا من اسرار الطبيعة غير ما علمناه وسلكوا في تمدنهم طريقًا ما سلكناه فانكشفت لهم اسرار الحكمة في الخلق وهان عليهم ادراك ما وراء الافلاك وفهموا معنى الازلية وتصوروا اللانهاية والابدية . ام هم على درجات من الارتقاء تتفاوت بتفاوت اعمار تلك السيارات . ففي بعضها امم لا تزال تكسو اجسادهم الشعور يسرحون في الحقول كالانعام يقتاتون على العشب والاثمار . وفي البعض الآخر امم ارقى منهم وآخرون ارقى منا

على اننا لا نعلم اذا كانت اعضاؤهم مثل اعضائنا وابدانهم مثل ابداننا . ام هم على اشكال اخرى غير اشكالنا . فربما كانت ادمغتهم في صدورهم وعيونهم في اكفهم يمشون زحفًا او وثبًا . ولا ندري هل يأكلون طعامهم مضغًا او بلعًا او غير ذلك مما هو ضمن دائرة الاحتمال ودائرة الاحتمال واسعة . وليس في قاموس الطبيعة لفظ المستحيل والله على كل شيء قدير



باب السؤال والاقتراح

لعبة الدومينو

(طرابلس الشام) عبد الله افندي تامر

من هو مخترع لعبة الدومينو وما هي معاني اشكالها كقولهم ياك ودو وسي الخ ومن اي لغة هي

(الهلال) ان هذه اللعبة قديمة العهد وقد كانت معروفة عند اليونان والعبرانيين والصينيين وانتقلت من اليونان الى الرومان ومن هؤلاء اتصلت بايطاليا وانتقلت منها في اوائل القرن الثامن عشر الى فرنسا ثم تفرقت في سائر اوربا ومنها الى مصر وسوريا فترون مما تقدم ان مخترعها مجهول . اما اسماء اشكالها فهي فارسية استعارها اهل الشرق من اسماء اشكال (زهر) النرد (الطاولة) واليك هي

يك	واحد	چهار	اربعة
دو	اثنان	بنج	خمسة
سه	ثلاثة	شش	ستة

اما سؤالكم عن اصل سكان اميركا فقد اجبنا على مثله غير مرة في السنين الماضية راجعوا الهلال السادس من السنة الخامسة والهلال الثاني من السنة السابعة

جاذبية الثقل

(ولينتون · نيوزيلاندا) جرجس افندي الملكي

من المعلوم في الطبيعيات انك اذا وزنت جسماً على مساواة سطح البحر ثم صعدت به الى جبل عال ووزنته هناك ينقص وزنه لابتعاده عن مركز الارض . ومعلوم ايضاً ان الارض مسطحة وقطباها اقرب الى مركزها من قرب خط الاستواء اليه · فهل اذا

وزناً جسماً عند خط الاستواء ثم وزناه عند القطب بزيد وزنه

﴿ الهلال ﴾ نعم

﴿ M. R. A. S. ﴾

﴿ ام درمان ﴾ علي افندي احمد الشهيدي

نرى بجانب اسمكم الافرنجي على غلاف الهلال هذه الاحرف (M. R. A. S.) فما هو المراد بها وما معناها واذا كانت تشير الى رتبة علمية او نحوها فلماذا لم تنشروها بالعربية بجانب اسمكم العربي

﴿ الهلال ﴾ ان هذه الاحرف الاربعة مقتطعة من عبارة انكليزية هذا نصها (Member of the Royal Asiatic Society) اي « عضو من الجمعية الاسيوية الملوكية » وهي الجمعية التي انتدبت منشىء هذه المجلة لعضويتها عن غير اهلية في ١٥ يونيو سنة ١٨٩٧ وقد اشرنا الى ذلك في هلال السنة السادسة (صفحة ١٥٠) واما سبب ذكرها بجانب اسمنا الافرنجي فلأن الحاق هذا اللقب باسم صاحبه واجب عند الافرنج وبعدهُ وسيلة للتعارف بين اعضاء هذه الجمعية . ولولا ذلك لظللنا على اغفاله في اللغتين لاننا لا نميل الى زقشة الالقاب والنعوت

﴿ الشجر والمطر ﴾

﴿ الزقازيق ﴾ سعود افندي جلبي مهندس

﴿ الهلال ﴾ ترون في الهلال الرابع من هذه السنة مقالة في تنفس النبات وفيها الجواب على سؤالكم عن علاقة المطر بالشجر

﴿ اصل الخطوط والارقام ﴾

﴿ التقل . جاوه ﴾ ع . ع . ب .

﴿ الهلال ﴾ ترون في اول السنة الخامسة من الهلال مقالة وافية في اصل

خطوط العالم القديمة والحديثة وكيف تدرجت منذ نشأتها الى الآن وفيها جواب وافٍ على سؤالكم

اما الارقام فقد اخذها الافرنج عن العرب بطريق اسبانيا (الاندلس) والعرب اخذوها عن الهنود ولذلك كان اسمها عندنا « الارقام الهندية » وعند الافرنج « الارقام العربية » وترون تفصيل ذلك في السنة السادسة من الهلال صفحة ١٠٤

الجشب

يافا · سوريا سليم افندي عبدالله دباس

ورد في روايتكم الشهيرة عذراء قريش صفحة ١٤ سطر ٢٤ ما نصهُ « وكانوا على شردين في شردار يشربون الكدر ويأكلون الجشب » فما معنى كلمة جشب وهل العنون بها قشر الرمان لان هذا معنى الجشب على ما نعلم والاَّ فماذا

الهلال في القاموس « الجشب من الطعام ما كان غليظاً او بلا ادم » وهو المراد بطعام الجاهلية المشار اليهِ هناك

توقيع المراسلات

كثيرًا ما ترد علينا رسائل او مقالات او اسئلة بلا توقيع او مذيلة بتوقيع غير واضح · فمثل هذه الرسائل لا نلتفت اليها وان كان بعضها لا يخلو من فائدة ولكن تلك الفائدة تذهب ضياعًا للسبب الذي قدمناه · فنرغب الى حضرات المراسلين ان يذيلوا رسائلهم بامضاء واضح واذا ارادوا نشرها بلا امضاء او التعويض عنهُ بحرف او كلمة فليطلبوا ذلك فنعمل بهِ

١٧ رمضان

حديث المائدة

ننشر في هذا الباب شذرات صحية عن الطعام والشراب وغيرهما من حاجيات المنزل مع علاقة ذلك كلهِ بصحة العائلة وقد سميناه « حديث المائدة » اشارة الى انهُ يشتمل على ما يحسن التحدث بهِ اثناء الطعام او على اثره لما فيهِ من الفكاهة والفائدة

﴿ الشمس والهواء في زمن الشتاء ﴾ الشمس والهواء لازمان للصحة في كل فصل من فصول السنة . واما الشتاء فلأن الناس يأوون فيهِ الى المنازل ويتدثرون بالالبسة الغليظة فرارًا من البرد فقد خصصنا هذه الاسطر للكلام فيهِ

وذلك ان مبالغة الناس في الانزواء مع كثافة الالبسة لاي سبب كان مما يضرّ في الصحة . وذلك لان اشعة الشمس ضرورية لتجديد الدم وأكسدتهِ كما هو معلوم . واما الهواء فان التعرض لهُ ضروري ايضًا . ولا نريد تعريض الوجه او اليدين فقط فانهما معرضان لهُ في اي حال . ولكن يجب ان تكشف جلدك للهواء ما استطعت الى كشفهِ سبيلاً مع ملاحظة حال الجو لئلاَّ يكون البرد قارسًا وانت ضعيف فيؤثر البرد في مزاجك

ولتعريض الجلد للهواء فوائد جمَّة اهمها التنفس لأن الانسان لا يتنفس برئتيهِ فقط ولكنهُ يتنفس ايضًا من جلدهِ (راجع « تنفس الحيوان » في الهلال الخامس) والارتداء بالالبسة الكثيرة الاندماج والمبالغة في منع الجلد من الهواء بتضييق تلك الالبسة من الامور الضارة التي يجب الاعتدال فيها . وافضل ما يعوض عن ذلك ان تختار ساعة من ساعات النهار صفا جوُّها تستقبل فيها اشعة الشمس وتجعل للهواء سبيلاً يتخلل بهِ اثوابك الى جلدك . واحذر من تعريض الراس للاشعة زمنًا طويلاً لئلاَّ تضربك الشمس . واما سائر البدن فلا بأس من تعريضهِ . والاعتدال افضل قياس

وفيات

﴿ رشيد الهباب ﴾ نتقدم الى سعادة حافظ بك السعيد عين اعيان يافا بواجب التعزية على وفاة المرحوم صهره رشيد الهباب ونتقدم بمثل ذلك الى حضرة يوسف افندي الهباب شقيق الفقيد والى سائر آل السعيد وآل الهباب . رحم الله الفقيد رحمة واسعة وألهم اهلهُ صبرًا جميلاً

باب الأخبار العلميّة

✱ غذاء صناعي ✱ معلوم ان العناصر الاساسية في الطعام هي النتروجين والكربون والهيدروجين والاكسجين وبعض العناصر الاخرى ومن رأي بعض العلماء ان يصطنعوا غذاء مركبًا من هذه العناصر بقدر ما يحتاج اليهِ الجسم بلا مشقة في قضمهِ او هضمهِ مع الاستغناء عن تربية الماشية وعجن العجين . ولكن جماعة آخرين ينكرون امكان ذلك

✱ طبقات الجو ✱ بحث الدكتور غسطاف هنريكس احد علماء الالمان بحثًا دقيقًا في الهواء الجوي والعناصر المؤلف هو منها ونسبتها بعضها الى بعض بالنظر الى قرب الهواء من الارض وبعده عنها . فاستنتج من ابحاثهِ وابحاث من تقدمهُ من كبار العلماء مثل غونيه ودلتون ولابلاس ان الهواء الجوي مؤلف من خمس طبقات اكثفها اقربها من سطح الارض . ثم تخف كلما بعدت عنهُ . فالطبقة الاولى الملامسة للارض في كل مئة جزء منها ٢١ من الاكسجين و٧٨ من النتروجين و٠٫٠٣ من الحامض الكربونيك و٠٫٩٤ من الاركون و٠٫٠١ من الهيليوم و٠٫٠٢ من الهيدروجين وفيهِ مقدار من بخار الماء يختلف باختلاف الاصقاع . وتمتاز هذه الطبقة عن سائر الطبقات بوجود الحامض الكربونيك والبخار المائي فيها وتمتد الى علو ١٢ ميلاً فوق سطح الارض . تليها طبقة اخرى علوها ثلاثون ميلاً يقلُّ فيها الاكسجين حتى يصير مقداره عشرة في المئة من الهواء فقط وتزيد كمية النتروجين حتى تصير ٨٦ في المئة . والطبقة الثالثة علوها ستون ميلاً ويقل النتروجين فيها حتى لا يبقى منهُ اكثر من اربعة في المئة . والطبقة الرابعة سمَّوها طبقة الهيليوم لان هذا الغاز يكثر فيها حتى تصير نسبتهُ ١٦ في المئة . والطبقة الخامسة هي طبقة الهيدروجين وعلوها مئة ميل ونسبة الهيدروجين الى الهواء فيها تسعون في المئة . وفوق هذا الارتفاع يتألف الهواء من الهيدروجين الصرف

✱ مناجم الزمرد في الصعيد ✱ زار بعض الاثريين الانكليز المناجم الجديدة التي عثروا عليها بجوار ادفو فوجد فيها مئة حفرة . ومن رأيهِ ان هذه المناجم قديمة العهد لا يقلُّ عمرها عن الفي سنة وبعضها واسع حتى لا تكفي ساعة لتفقد كل جوانبهِ

تاريخ الشهر

﴿ عيد الجلوس الخديوي ﴾ اشرنا في الهلال الماضي الى اهتمام لجنة الاحتفال في هذا العيد باعداد اسباب الزينة ابتهاجاً بدخول السنة العاشرة من تولي سمو الامير عرش الاريكة الخديوية

فلما كان يوم ٨ يناير الجاري استقبل سمو الخديوي وفود المهنئين قبيل الظهر في سراي عابدين العامرة بما فطر عليهِ من الدعة والانس وهم يتيمنون برؤيتهِ ويدعون بطول بقائهِ ولم تغرب شمس ذلك اليوم حتى خلفتها شموس وكواكب تلألأت في حديقة الازبكية مركز الزينة الكبرى على ان القطر المصري كان كلهُ زينة واحدة · وذكرنا في الهلال الماضي الموكب الذي اعدوه للمسير بين كبري الليمون وسراي عابدين · ولكن اللجنة رأت تعديل تلك الخطة · فتشكل الموكب في الحديقة وخرج من بابها البحري الشرقي وفيهِ عشرات الالوف من الشبان يحملون الرايات والانوار الملونة والالواح المكتوبة بآيات الدعاء تتقدمهم الموسيقى الاميرية · وساروا امام فندق برستول فشارع وجه البركة فشارع كامل حتى مروا امام فندق كونتيننتال فوراء تمثال ابراهيم باشا فشارع عابدين الى السراي العامرة · فوقف الموكب امام باب التشريفات فادى التحية بنشيد دعاء جميل ثم عاد الى الحديقة وكانت مشعشعة بالانوار والحرائق مما يقصر القلم عن وصفهِ

ومما اعدوه من اسباب البهجة روايتان مثلوا احداها في تياترو الحديقة والاخرى في الاوبرا الخديوية وشهد التمثيل سمو الخديوي المعظم ودولة شقيقهِ البرنس محمد علي باشا · ناهيك بالزينات الاخرى في انحاء المدينة وفي سائر اقطار وادي النيل اعاده الله على سمو الامير اعواماً عديدة وافرَّ بهِ عيون رعاياه وقرن ايامهُ بالسعد والهناء

وقد اعلنت لجنة الاحتفال ان القصائد التي ترسل اليها بأية لغة كانت تطبع في كراسة واحدة على نفقة اللجنة ولحت رعايتها في مجموعة ذهبية في مدح الحضرة الفخيمة الخديوية ونقدم نسخة من هذه المجموعة لولي الامر ويوزع الباقي مجاناً على اكابر القطر واصحاب القصائد

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقابهم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولهم الفضل

﴿ وردة ﴾ هي رواية تاريخية ادبية تمثل اخلاق المصريين القدماء على عهد رعمسيس الثاني واخلاقهم ونظام حكومتهم ودرجة تقدمهم واحوال اديانهم ومعتقداتهم تأليف الدكتور جورج ايبرس الالماني اسند ما فيها من الحقائق التاريخية والاخلاقية الى مؤلفات علماء الآثار المصرية . وهي كثيرة التشويق للمطالعة مع لذة وفائدة نقلها الى العربية حضرة محمد افندي مسعود احد محرري جريدة المؤيد ونشرت ملحقًا بها ثم جمعت على حدة . وقد صدر الجزء الاول منها وصفحاته ٣٢٦ صفحة وسيصدر الجزء الثاني قريبًا ومؤلف هذه الرواية شهير في عالم الروايات التاريخية المتعلقة بمصر القديمة شهرة اسكندر دوماس بالروايات المتعلقة بتاريخ فرنسا . واما المعرّب فهو من نخبة كتاب الصحافة المصرية . والكتاب جدير بالمطالعة ويطلب من ادارة المؤيد ومن مكتبة الهلال بمصر وثمن هذا الجزء ستة غروش صاغ واجرة البوسطة غرش واحد

﴿ الكشف عن آيات القرآن ﴾ لا يخفى ان القرآن لا يستغني عن مطالعته كاتبٌ من كتاب العربية من كل الطوائف فضلاً عن مركزه الديني عند ذويه فهم لا بدَّ لهم من مراجعة آياته اما للاستشهاد او للاستدلال او غير ذلك . كما يحتاج المسيحي الى مراجعة اعداد الكتاب المقدس . على ان المسيحيين وضعوا للكتاب المذكور فهرسًا ابجديًا وافيًا عني بتأليفه الدكتور جورج بوسط الجراح الشهير في بيروت وهو الفهرس الوحيد حتى الآن . واما القرآن فمن جملة من وضع له الفهارس علماء الشرقيات من الافرنج جعلوها ملحقة بالطبعات التي طبعوها من القرآن في بلادهم . منها طبعتان طبعتا في لايبسك سنة ١٨٢٤ و١٨٤٢ بعناية العلامة فلوغل الالماني . وقد عني بوضع الفهارس ايضًا جماعة من المسلمين في كتب مستقلة منها كتاب مفتاح التفاسير طبع في بمباي سنة ١٢٩٩ هـ للحافظ محمد شريف بن عبد الله الحنفي . وكتاب نجوم الفرقان طبع بكلكتة سنة ١٢١١ وقاموس لميرزا كاظم بك في مدرسة بطرسبورج طبع هناك سنة ١٨٥٩ وآخر في كازان

وبين يدينا كتاب عنوانه « دليل الحيران في الكشف عن آيات القرآن » ترتيب

تاريخ الشهر

﴿ عيد الجلوس الخديوي ﴾ اشرنا في الهلال الماضي الى اهتمام لجنة الاحتفال في هذا العيد باعداد اسباب الزينة ابتهاجاً بدخول السنة العاشرة من تولي سمو الامير عرش الاريكة الخديوية

فلما كان يوم ٨ يناير الجاري استقبل سمو الخديوي وفود المهنئين قبيل الظهر في سراي عابدين العامرة بما فطر عليهِ من الدعة والانس وهم يتيمنون برؤيتهِ ويدعون بطول بقائهِ ولم تغرب شمس ذلك اليوم حتى خلفتها شموس وكواكب تلألأت في حديقة الازبكية مركز الزينة الكبرى على ان القطر المصري كان كلهُ زينة واحدة · وذكرنا في الهلال الماضي الموكب الذي اعدوه المسير بين كبري الليمون وسراي عابدين · ولكن اللجنة رأت تعديل تلك الخطة · فتشكل الموكب في الحديقة وخرج من بابها البحري الشرقي وفيهِ عشرات الالوف من الشبان يحملون الرايات والانوار الملونة والالواح المكتوبة بآيات الدعاء تتقدمهم الموسيقى الاميرية · وساروا امام فندق برستول فشارع وجه البركة فشارع كامل حتى مروا امام فندق كونتيننتال فوراء تمثال ابراهيم باشا فشارع عابدين الى السراي العامرة · فوقف الموكب امام باب التشريفات فادى التحية بنشيد دعاء جميل ثم عاد الى الحديقة وكانت مشعشعة بالانوار والحرائق ما يقصر القلم عن وصفهِ

ومما اعدوه من اسباب البهجة روايتان مثلوا احداها في تياترو الحديقة والاخرى في الاوبرا الخديوية وشهد التمثيل سمو الخديوي المعظم ودولة شقيقهِ البرنس محمد علي باشا · ناهيك بالزينات الاخرى في انحاء المدينة وفي سائر اقطار وادي النيل اعاده الله على سمو الامير اعواماً عديدة وافرّ بهِ عيون رعاياه وقرن ايامهُ بالسعد والهناء

وقد اعلنت لجنة الاحتفال ان القصائد التي ترسل اليها بأية لغة كانت تطبع في كراسة واحدة على نفقة اللجنة وتحت رعايتها في مجموعة ذهبية في مدح الحضرة الفخيمة الخديوية وتقدم نسخة من هذه المجموعة لاولي الامر ويوزع الباقي مجاناً على اكابر القطر واصحاب القصائد

مطبوعات جديدة

نرجو ممن نقرظ كتبهم او جرائدهم في هذا الباب ان يعذرونا على الاكتفاء بذكر اسمائهم والقابهم الرسمية مجردة من نعوت التفخيم ولهم الفضل

﴿ وردة ﴾ هي رواية تاريخية ادبية تمثل اخلاق المصريين القدماء على عهد رعمسيس الثاني واخلاقهم ونظام حكومتهم ودرجة تقدمهم واحوال اديانهم ومعتقداتهم تأليف الدكتور جورج ايبرس الالماني اسند ما فيها من الحقائق التاريخية والاخلاقية الى مؤلفات علماء الآثار المصرية · وهي كثيرة التشويق للمطالعة مع لذة وفائدة نقلها الى العربية حضرة محمد افندي مسعود احد محرري جريدة المؤيد ونشرت ملحقاً بها ثم جمعت على حدة · وقد صدر الجزء الاول منها وصفحاته ٣٢٦ صفحة وسيصدر الجزء الثاني قريباً ومؤلف هذه الرواية شهير في عالم الروايات التاريخية المتعلقة بمصر القديمة شهرة اسكندر دوماس بالروايات المتعلقة بتاريخ فرنسا · واما المعرّب فهو من نخبة كتاب الصحافة المصرية · والكتاب جدير بالمطالعة ويطلب من ادارة المؤيد ومن مكتبة الهلال بمصر وثمن هذا الجزء ستة غروش صاغ واجرة البوسطة غرش واحد

﴿ الكشف عن آيات القرآن ﴾ لا يخفى ان القرآن لا يستغني عن مطالعته كاتبٌ من كتاب العربية من كل الطوائف فضلاً عن مركزهِ الديني عند ذويه فهم لا بدَّ لهم من مراجعة آياتهِ اما للاستشهاد او للاستدلال او غير ذلك · كما يحتاج المسيحي الى مراجعة اعداد الكتاب المقدس · على ان المسيحيين وضعوا للكتاب المذكور فهرساً ابجدياً وافياً عني بتأليفهِ الدكتور جورج بوسط الجراح الشهير في بيروت وهو الفهرس الوحيد حتى الآن · واما القرآن فمن جملة من وضع له الفهارس علماء الشرقيات من الافرنج جعلوها ملحقة بالطبعات التي طبعوها من القرآن في بلادهم · منها طبعتان طبعتا في لايبسك سنة ١٨٢٤ و١٨٤٢ بعناية العلامة فلوغل الالماني · وقد عني بوضع الفهارس ايضاً جماعة من المسلمين في كتب مستقلة منها كتاب مفتاح التفاسير طبع في بمباي سنة ١٢٩٩ هـ للحافظ محمد شريف بن عبد الله الحنفي · وكتاب نجوم الفرقان طبع بكلكتة سنة ١٢١١ وقاموس لميرزا كاظم بك في مدرسة بطرسبورج طبع هناك سنة ١٨٥٩ وآخر في كازان

وبين يدينا كتاب عنوانهُ « دليل الحيران في الكشف عن آيات القرآن » ترتيب

الحاج صالح ناظم . عني بطبعهِ حضرة ابراهيم بك رمزي صاحب جريدة الفيوم وهي طبعتهُ الثانية وقد ترتبت فيهِ الآيات باعتبار اول حرف منها . في كل سطر منهُ الآية في الوسط واسم السورة الى اليمين وموقع تلك الآية من السورة الى اليسار . عدد صفحاتهِ ٢٧٠ صفحة مطبوعة طبعًا متقنًا . وفي نشر هذا الكتاب خدمة للغة العربية يستوجب حضرة الناشر عليها ثناء جميلاً

﴿ الطريقة السهلة لتعليم الخط العربي ﴾ هي طريقة جديدة لتعليم الخط العربي في دفاتر برأس كل صفحة منها حروف او الفاظ في سطر واحد يتمرّن التلميذ بالكتابة تحتهُ . وضع هذه الطريقة الياس افندي علام احد اساتذة مدارس الاتحاد الاسرائيلي فجعلها في خمسة دفاتر الثلاثة الاولى منها في الخط الرقعي . وهي تباع في مكتبة الهلال وثمن المئة اربعون غرشًا صاغًا للمدارس

﴿ احلام الاحلام ﴾ عنيت جريدة اللواء بنشر كتاب عنوانهُ اخلاق وآداب احلام الاحلام تاليف «حاذق» وموضوعهُ البحث في نظام الهيأة الاجتماعية وآداب الامم بطريق الحلم او نحوهِ وأكثر ما يرمي اليهِ مؤلف هذا الكتاب يتعلق بحال مصر الحاضرة وانتقادها . وهو يطلب من ادارة جريدة اللواء

﴿ التحفة المصرية ﴾ هو كتاب تعليمي لطلاب اللغة الانكليزية تأليف حضرة الياس افندي انطون الياس وكيل كتبخانة الاميركان بمصر يبدأ بأحرف الهجاء وينتهي بامثلة في الانشاء وبين ذلك مفردات شتى وقواعد واصطلاحات وحروف وافعال وجمل وغيرها مما يحتاج اليهِ طالب اللغة الانكليزية . صفحات الكتاب نحو ثلاثماية صفحة وهو مجلد تجليدًا حسنًا ويطلب من حضرة المؤلف وثمن النسخة عشرة غروش واجرة البوسطة ستون بارة

﴿ المجلة الصحية ﴾ هي مجلة طبية صحية تصدر بمصر مرة في الشهر لرئيس تحريرها الدكتور اديب زيات ومديرها نجيب افندي غناجه الصيدلي المشهور . تبحث في المواضيع الصحية والطبية التي تهم الجمهور معرفتها والتدابير الصحية المنزلية التي يحتاج اليها أرباب العائلات للافاة الطوارىء العارضة التي لا تمهلهم ريثما يستحضرون الطبيب او امراض طفيفة لا تقتضي استحضاره

وفي الجزء الاول بعد المقدمة مقالة في التدخين وأخرى في الرضاعة وشذرات في القشف وعلاجهِ وتنظيف الفم والاسنان وفوائد في الطب المنزلي كعلاج الثآليل وعلاج

الكلف والنواق والنعناع واللبن . ووصفات لتنظيف الاسنان وتعطير الثياب وغيرها وفوائد اخرى كثيرة . بدل اشتراكها عشرون غرشاً مصرياً في السنة وهو ثمن زهيد جداً

فنرجو الاقبال على هذه المجلة ونتوقع لها نجاحاً حسناً لان البلاد في حاجة كبرى الى المجلات الصحية وليس لدينا منها حتى الآن الاَّ مجلة طبيب العائلة والمجلة الصحية بمصر ومجلة الطبيب في بيروت

﴿ الدليل المفيد في اشغال البريد ﴾ اصدرت مصلحة البوسطة المصرية دليلها السنوي لعام ١٩٠١ كالعادة وفيهِ كل ما يختص بالبريد من التعليمات والقوانين وطريقة المعاملات في اصناف المنقولات . وقد مضى على هذه المصلحة اربعة عشر عاماً وهي تصدر هذا الدليل في كل سنة خدمة للعموم . صفحاته ٢٥٠ صفحة كبيرة ولا يستغني عنهُ تاجر وهو يباع في مكاتب البوسطة وثمنهُ غرش صاغ فقط

﴿ كشف القناع عن غرائب الخداع ﴾ هي رواية ادبية تاريخية غرامية تشخيصية لمؤلفها ناشد افندي عبد الملك قلدس بمكتب عموم هندسة السكة الحديدية جعلها هدية الى عزتلو جرجس بك قلدس وصدرها برسم حضرتهِ وهي تطلب من حضرة مؤلفها ومن المكاتب الشهيرة وثمن النسخة ستة غروش

﴿ الواسطة بين الخلق والحق ورفع الملام عن الائمة الاعلام ﴾ وكلاهما لشيخ الاسلام تقي الدين الامام ابي العباس احمد بن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ للهجرة والكتابان دينيان اسلاميان . عنيت مطبعة الآداب والمؤيد بطبعهما وجعلتهما في كتاب واحد صفحاتهُ متسلسلة . تباعًا ويطلب من ادارة المؤيد بمصر ومن المكاتب الشهيرة

﴿ المطالب الطبية ﴾ ذكرنا في الهلال الثامن عشر من السنة الماضية صدور الجزء الاول من كتاب المطالب الطبية لمؤلفهِ الدكتور ابراهيم منصور وقرظناه . وقد صدر الجزء الثاني الآن وفيهِ ابحاث وافية في امراض الجلد كالزهري والقراع والجذام والحمراء والقوبة وداء النيل وغيرها . وامراض العين كالرمد الصديدي والرمد الحبيبي وسائر القروح والاورام والالتهابات . وامراض الاذن والامراض الجراحية في الشفة والفم والمريء وسائر ضروب النزف والجروح والصدمات والعوارض الطارئة كلدغ الثعبان ولسع الحشرات . وانواع الكسور ككسر الجمجمة وكسر اللوح وكسر اليد والساعد والفخذ وكيفية علاجها جراحياً وطبياً . وانواع الخلع والفتق والملخ والرض والحرق وضروب التسمم كسموم الاطعمة وسموم الزينة وسموم الهوام والتسمم بالجواهر الدوائية

والاختناق · وقد فصل كل ذلك تفصيلاً وافياً · وصفحات هذا الجزء وحده ٤٢٠ صفحة متوسطة الحجم سهلة العبارة حسنة الترتيب والتبويب · ولا غرو فان الدكتور منصور ممن عانوا التاليف في المواضيع الطبية فنرجو الانتفاع بعلمهِ وفضلهِ · وسيصدر الجزء الثالث من المطالب الطبية بعد قليل

﴿ اوجيني ﴾ هي رواية ادبية بقلم الآنسة اميلي شاكر نهرا جعلتها تقدمة لحضرة السيدة مدام عياش جرت حوادثها في مدينة مصر وهي مسبوكة بعبارة رقيقة سهلة وتطلب من مكتبة الهلال وثمن النسخة ستة غروش واجرة البوسطة عشرون بارة

﴿ روضة الزمان ﴾ هو كتاب في المقاييس وفيهِ اشهر المقاييس المستعملة في الديار المصرية ومقارنتها بالمقاييس الانكليزية والفرنساوية مع مساحة بعض الاشكال الهندسية تاليف حضرة مسيحه افندي خليل مدرس رياضة بمدرسة الاقباط بالزقازيق ثمن النسخة ستون بارة والبوسطة عشرون وتطلب من مكتبة الهلال

﴿ التبر المنسبك في تدبير الملك ﴾ وهو كتاب ادبي يشتمل على تهذيب الرياسة وترتيب السياسة للامام ابي الحسن علي بن الاهوازي الحنفي طبع بنفقة مطبعة التمدن وموضوعهُ مايجب على ولاة الامور العمل بهِ وما ينبغي التحرز منهُ · وفي صفة اخلاق الملوك ومنع الحجاب · ومايتعلق بالزراعة وتفقد احوال الرعية ويطلب التبر المنسبك من مكتبة التمدن وسائر المكاتب الشهيرة

﴿ قواعد الناموس الادبي ﴾ هو كتاب اخلاقي تأليف سليمان افندي ابراهيم مترجم محكمة الاستئناف الاهلية بمصر وموضوعهُ « كيف تحيا الامم وكيف تموت » وهو بحث عمراني لذيذ نحث الادباء على مطالعتهِ وهو يطلب من مطبعة التمدن



صدرت الطبعة الثانية من رواية اسير المتمهدي تأليف منشىء الهلال · وهي تتضمن حوادث عرابي والمهدي على شكل رواية غرامية تشوق للمطالعة · وشهرة هذه الرواية تغني عن وصفها · فنرجو من الذين كانوا قد طلبوها منا واستمهلناهم الى الفراغ من طبعها ان ينبهونا الى ذلك فنرسل اليهم المطلوب · وثمن الرواية عشرة غروش واجرة البوسطة ستون بارة